تقدير الذات وعلاقته بالصمود الأكاديمي
لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

د. الوليد عبد الله فارح ميري
أستاذ علم النفس المساعد
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية/ قسم علم النفس

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والصمود الأكاديمي لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض، تكونت عينة الدراسة من (١٧١)، منهم (٩٥) مستجيباً من الذكور بنسبة ٥٥,٥%، و(٧٦) مستجيباً من الإناث بنسبة ٤٤,٤%، ولقد قام الباحث باتباع المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، تم استخدام مقياس تقدير الذات للغامدي (٢٠٠٩)، ومقياس Cassidy,2016 للصمود الأكاديمي، تعريب كل من أبي بكر، وعبد الرسول (٢٠٢٠) كأدوات للدراسة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الصمود الأكاديمي وتقدير الذات لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض، كما توصلت إلى أن المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض يتمتعون بمستوى مرتفع من تقدير الذات والصمود الأكاديمي، في المقابل أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول مقياس (تقدير الذات بأبعاده) باختلاف متغير التخصص الدراسي ومتغير النوع، ماعدا بعد" الاتجاه الدراسي" وكانت الفروق لصالح الإناث أي أن الطالبات توجههن الدراسي مرتفع أكثر من الطلاب، وأيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول مقياس (الصمود الأكاديمي بأبعاده) باختلاف متغير التخصص الدراسي ومتغير النوع، كما كشفت الدراسة على أنه يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي بشكل دال احصائياً من خلال تقدير الذات لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض،

فيما عدا بعد الاتجاه نحو الذات، لأنه غير دال إحصـــائياً. وقد أوصـــى الباحث بعدد من التوصيات بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات – الصمود الأكاديمي.

تقدير الذات وعلاقته بالصمود الأكاديمي
لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

د. الوليد عبد الله فارح ميري
أستاذ علم النفس المساعد
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية/ قسم علم النفس

المقدمة

بالرغم من المحن التي تواجه الانسان في حياته، والصعوبات التي تعترضه الا أنه يبقى صامداً في مواجهته لتلك المحن والصعوبات، ويحافظ على توازنه ويواصل حياته في ظل تلك الظروف. ويعتمد نجاح الفرد أو فشله في مواجهة الشدائد وتحقيق التوافق النفسي من وجهة نظر الباحث علي مجموعة من الخصائص أوسع نطاقا من ضمنها الخصائص الإيجابية في الشخصية التي تساعد الفرد على تحمل الصعاب وبقائه بصورة إيجابية في الحياة بما تشتمل عليه من ضغوط وأحداث ومتغيرات متلاحقة في حياتنا المعاصرة.

وقد تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة ببعض الخصائص الإيجابية في اتجاه يعرف بعلم النفس الايجابي ظهر في أواخر التسعينات علي يد مارتن سيلجمان **(Seligman 1998)** حيث أهتم بالجوانب الإيجابية في الشخصية مثل التفاؤل والذكاء الوجداني وتقدير الذات، والكفاءة الشخصية والإنجاز وتحقيق الذات والمشاركة الوجدانية ، والعطاء ، والسلوك الحميمي والتشجيع على المودة والحب، والانفتاح على الخبرة ، والحكم الأخلاقي والشجاعة، ومهارات التفاعل الاجتماعي ، والإحساس بالجمال ، والتسامح ، والمثابرة ، والإبداع ، والحكمة، والتطلع للمستقبل والتلقائية، وهذه الخصائص من شأنها أن تجعل الفرد أكثر مسؤولية وايثارية وتحضر **(Seligman&Csikzenthmihalyi,2000)**. وتجدر الإشارة إلى أن الجوانب الإيجابية في الشخصية من تفكير وسلوك قد نالت بعض الاهتمام بالبحث والتمحيص في

كتابات مبكرة لعلماء النفس كنموذج الواقع الذاتي لماسلو (Msalow,1970)، والتفاؤل لتايغر (**Tiger1979**)، ودراسة الأمل لكانتريل(**Cantril,1964**)، وفارباس (**Farbas1968**)، وموريز (**Morer1960**)، وستاتلاند (**Statland1969**)، والثقة بالنفس "لجيلفورد (**Guilford,1969**) والصلابة النفسية لكوباسا (**Kobasa1979**). (في الطيار وجادوا، ٢٠١٨).

اذن ومن خلال ما تقدم ذكره تركز الدراسة الحالية على كل من تقدير الذات والصمود الأكاديمي بوصفهما من الخصائص الإيجابية في الشخصية لدى الطلبة المراهقين من طلاب المدارس الثانوية.

فتقدير الذات يعد المحور الأساسي في بناء شخصية الفرد، فلا يمكن لشيء أن يطور من الفرد ويدفع به مثل تقديره لذاته، حيث يمكن اعتباره دعامة أساسية للشخصية على مستوى رصيدها المعرفي وكيانها الوجداني ونشاطها السلوكي، بل أكثر من ذلك، فقد يؤثر التقدير الإيجابي أو السلبي للذات على حاضرها ومستقبلها وعلى اختياراتها وقراراتها وعلى نجاحها أو فشلها. (علوي،٢٠١٧، ٨٣). كما يعد تقدير الذات مرفقاً مهماً في الصحة النفسية ويعتبر من العوامل المهمة التي تؤثر تأثيراً كبيراً على السلوك، الأمر الذي دعا العديد من العلماء والمختصين على التأكيد على أهميته في توافق الفرد النفسي ونجاحه في حياته ومدى اعتزازه بنفسه من خلال شعوره بالجدارة والكفاءة والثقة بالنفس وقوة الشخصية، وزيادة دافعية الإنجاز والاستقلالية وتفاعله مع الآخرين. (محمد،٢٠٢٠، ٢٥٥). لذلك حظي موضوع تقدير الذات والعوامل التي يؤثر فيها باهتمام الكثير من الباحثين في المجال التربوي والتعليمي نظراً لأهمية هذا القطاع ودوره الرئيس في بناء الأجيال وتقدم المجتمعات وتطورها. (كاتبي،٢٠٢٠، ١٧٥). ونسبة لأهمية تقدير الذات نجده قد ارتبط بالعديد من المفاهيم والمتغيرات في مجال علم النفس منذ القدم وحتى الآن، وهناك العديد من الدراسات التي تبين ذلك من ضمنها دراسة كاتبي (٢٠٢٠) والتي تناولت تقدير الذات وعلاقته بالرضا الوظيفي، وأيضاً دراسة محمد (٢٠٢٠) والتي تناولت الفروق في تقدير الذات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طفل ما قبل المدرسة، وأيضاً دراسة عبدالرحمن (٢٠١٩) والتي تناولت العلاقة بين تقدير الذات والسعادة النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية، كما تناولت

دراسة بخيت (٢٠١٩) العلاقة بين تقدير الذات بكل من التفاعل الاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعات الحكومية وغير الحكومية بولاية الخرطوم، وغيرها من الدراســات التي تؤكد أهمية تقدير الذات في علاقته مع المتغيرات النفسية الأخرى.

وفي الجانب الآخر يعد الصمود الأكاديمي أحد البناءات الكبرى في علم النفس الإيجابي، الذي يتجه الى بناء نقاط القوة لدى الفرد وينميها، من خلال التركيز على العوامل الوقائية والحماية من إدارة الأزمات، كما أنه جزء من الصمود النفسي، وعامل مساعد للمتعلم على تخطي المحن ومواجهة الضغوط، والتوافق الجيد، والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات، والأزمات النفسية، التي قد يواجهها الفرد داخل الموقف التعليمي، وقدرته على استعادة توازنه النفسي بعد تعرضه لتلك الصعوبات.(العتيبي، ٢٠٢١، ٨٨٤) ، كما ينطوي هذا المفهوم أيضاً على القدرة على تعافي الطالب من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد والنكبات، وتجاوزها بشكل إيجابي، ومواصلة حياته بفاعليه واقتدار.(عبدالرازق،٢٠١٢ ، ٥٠١). كما يعد الصمود الأكاديمي خاصية يمتاز بها الأفراد الذين لديهم القدرة على التوافق في المواقف الصعبة، والظروف الطارئة التي تجلب التعاسة للفرد، وهو بذلك دالة التوافق النفسي والأكاديمي الذي يدل على تماسك البنية الداخلية الذاتية للفرد على كافة المستويات، الجسمية والاجتماعية والأكاديمية. **(Reed&Kreimeyer,2014).** لذا اهتم الباحثون بدراسته والبحث عن علاقته بالمتغيرات التي قد تؤثر فيه وتسهم بالتنبؤ به. وقد ارتبط إيجابياً بعدد من المتغيرات، ففي دراسة فتحي والعبيدي (٢٠٢٢) ارتبط الصمود الأكاديمي إيجابياً بالمعتقدات المعرفية، كما أشارت دراسة كل من **(Chen,et al.,2022)** الى أن الصمود الأكاديمي يتنبأ بثلاثة نواتج تربوية ونفسية هي: الاستمتاع بالمدرسة والمشاركة في الفصل وتقدير الذات العام، ، كما أظهرت دراسة بلبل (٢٠١٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود الأكاديمي واليقظة العقلية، وفي نفس الشأن بينت دراسة **Rahmi et al 2019** وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الصمود الأكاديمي وجودة الحياة النفسية ،كما بينت دراسة مصطفي (٢٠١٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود الأكاديمي والامتنان. كما أكدا كل من

(Karmi&Venkatesan,2009) على الدور الحيوي للصمود الأكاديمي في جودة التعليم لدي الطلاب الأمر الذي يشير إلى أن الصمود الأكاديمي متغير مطلوب في حياة الطلاب الجامعيين وغيرهم من أجل جودة التعليم (في عطية،٢٠١١).

كما أن للصمود الأكاديمي تأثير وقائي من الضغوط الدراسية لدي المراهقين الذين مروا بخبرات فشل. فمثلا انتهت دراسة **(Borman, & Overman,2004)** الى وجود ارتباط موجب ودال احصائيا بين الصمود الأكاديمي والأداء الأكاديمي الجيد، كما توصلت دراسة **Martin, (& Marsh,2006)** إلى وجود فروق جوهرية بين مرتفعي ومنخفضي الصمود الأكاديمي في المعدل التراكمي وذلك لصالح مرتفعي الصمود الأكاديمي من الطلاب. ولا توجد مرحلة عمرية أكثر من مرحلة المراهقة بحاجة الى بعض المتغيرات الايجابية؛ إذ يرى كل من زهو وبوهلر **(Zhou,&Buehler,2019)** أن المراهقة مرحلة نمو مهمة في حياة الفرد وحجر أساس لما تكون عليه شخصيته في المستقبل؛ لذلك يتطلب من الوالدين التعامل الجيد مع أبنائهم في هذه المرحلة التي تتميز بطفرات نمو سريعة من الناحية الجسدية والنفسية وتحولات في مفهوم الذات وبناء الهوية. كما أن نتائج البحوث أشارت إلى أن المراهقين الذين يتصفون ببعض الجوانب الايجابية ومنها تقدير الذات المرتفع يتميزون بالتفكير المرن والإبداعي والكفاءة الذاتية والطموح **(Strohminger,Lewis&Meyer,2011)** كما أن التقدير الإيجابي للذات لدى المراهقين يعد حافزًا يعزز السلوك الصحي والسعادة الذاتية عند المراهقين **(Rana&Nandinee,2016)**. كما أرتبط أيضاً تقدير الذات إيجابيًّا بالرضا عن الحياة عند المراهقين وتنبأ بالإنجاز الأكاديمي وتنظيم الانفعالات والكفاءة الذاتية **(Villavicencio&Bernardo,2016)**.

وقد ربطت العديد من الدراسات بين تقدير الذات العالي والصمود الأكاديمي، ففي إحدى الدراسات كان الفرق الرئيس بين الطلاب ذوي الصمود الأكاديمي والذين لا يمتلكونه، هو شعور قوي بالتقدير الذاتي، فالصمود الأكاديمي يؤثر على تقدير الذات بدرجة كبيرة، حيث إن الطلاب ذوي الصمود الأكاديمي المرتفع يمتلكون قوة داخلية لمواجهة انهياراتهم ، وهذه

القوة بداخلهم تزيد من تقديرهم لذواتهم؛ لذا نجد الصـــمود الأكاديمي دائماً ما يمثل حزمة من السمات الشخصية التي تجعل الفرد قادرًا على التصدي ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وتحويل هذه الأحداث إلى فرص لتحقيق النمو الأكاديمي، عن طريق اســـتخدام المصـــادر الذاتية الداخلية والخارجية، والتقييم المعرفي المتفائل لهذه الأحداث وتفســـيرها بموضـــوعية وواقعية.(الحسين، ٢٠١٩، ١٨٣).

وبناءً على ما سبق ذكره يتضح جليا بأنه أصبح من الضروري أن يتمتع طالب المرحلة الثانوية بمستوى عال من تقدير الذات حتى يتحقق له التكيف الجيد مع متغيرات الحياة المدرسية ومن ثم التصدي للضغوط والاحباطات التي تواجهه في الحياة بصفة عامة وفي الحياة الأكاديمية بصفة خاصة، لذلك جاءت هذه الدراسة لتؤكد على حاجة الطلاب للصمود الأكاديمي للاستمرار في دراستهم، كما تحاول القاء الضوء على معرفة مدى إسهام تقدير الذات في التنبؤ بالصمود الأكاديمي.

مشكلة الدراسة

بناءً على ما سبق أدرك الباحث أهمية تقدير الذات والصمود الأكاديمي بالنسبة للطالب في مراحل التعليم المختلفة ومنها المرحلة الثانوية، وأن تقدير الذات يعد محركاً لسلوكه وتوجيهه الوجهة السليمة، أما انخفاض تقدير الذات من شأنه أن يسبب الاضطرابات النفسية والسلوكية ويؤثر على سير حياة الطالب الدراسية ونشاطاته المختلفة في شتى مجالات حياته الاكاديمية لذا فإن تقدير الذات ضرورة لكل فرد، في كل مرحلة من مراحل حياته وبدرجات متفاوتة ولاسيما عند الطالب الذي يمر بإخفاقات في حياته الدراسية.

من جهة ثانية تناولت الدراسة الحالية مرحلة مهمة في حياة الأفراد وهي مرحلة المراهقة والتي يتعرض فيها الإنسان للعديد من التغيرات النمائية التي تطرأ على جميع جوانب شخصيته ويعتبر الإحساس بالذات هو محور هذا النمو، إذ يحاول الفرد تحديد ذاته من خلال تحقيق جملة من المطالب والتحديات أبرزها تحقيق الاستقلال والتفرد حتى يتمكن من تكوين علاقات

ناضجة مع جماعة الأقران والجنس الآخر وأن يكون موجهاً لذاته فيما يتعلق بمستقبله التعليمي والمهني، وهذا يتطلب تصورا إيجابياً للذات في تفردها واتساقها وتكاملها. **(Ramadhani, 2023).**

وتكتسب عملية بناء الذات أهميتها خلال مرحلة المراهقة التي تعتبر من أهم مراحل حياة الإنسان ، فهي بداية لميلاد جديد ، ينتقل خلالها الفرد من الطفولة إلى الرشد ولذلك فهي تعد مرحلة انتقالية في حياته وهي فرصة سانحة لتعديل ما سبقها من مراحل والتأثير في المراحل التي تليها، كما توصف مرحلة المراهقة على أنها مرحلة المشكلات، وقد يرجع سبب ذلك إلى التغيرات التي تصاحبها سواء كانت جسيمة أو نفسية أو انفعالية ومن أكثر المشكلات التي تعوق تكيف المراهق وسوء توافقه هي سوء تقديره لذاته أو التقدير السلبي للذات وكما هو معروف فان المراهق يسعى إلى أن يحظى باهتمام وتقدير الآخرين ،فالمراهقين ذوو التقدير المرتفع يميلون أن يكونوا واثقين في أنفسهم متفائلين بما سوف تأتي به الحياة ، في حين أن المراهقين ذوي التقدير المنخفض يحتمل أن يكونوا اعتماديين و متشائمين وقلقين فهم عرضة للنقد والرفض وبالتالي فإن مستوى تقدير الذات بتبع النظرة الذاتية سلبا **(Supervía,et al.,2023).**

واعتبر ميزل **(Mizell,1998)** أن صوت الناقد لدى المراهق هو المعيار الأساسي في تكوين شخصيته، ونعني هنا بصوت الناقد: الصوت الداخلي المتشكل من تراكمات نفسيّة، سلبيّة أو إيجابيّة، كان مصدرها الأسرة، أو المجتمع، أو البيئة ككل، فنجد صوت الناقد فيه يعلو كلما لاحت له مواقف يجزم أنه لن يستطيع تجاوزها، أو التعامل معها، وهذا كله بسبب المخزون السلبي المتراكم في عقله الباطن، والعكس صحيح أيضاً، فإذن التجارب السلبيّة أو الإيجابيّة تؤثر بشخصيّة المراهق بشكل كبير، وتجعله يتجه في مسارات متباينة، ما بين الاتزان، والتخبط. والمؤكد أن لكل مراهق إدراك عام لشخصيته، هذا الإدراك أكثر تحديداً بتقدير

الذات فيما يخص من حوله، ويمثل تقدير الذات مفهوما مهما في الحياة النفسية، على اعتبار أن رؤية المراهق لذاته بصورة حسنة وتقديره لها تقديرا إيجابيا يسهم في استنهاض قدراته وإمكاناته بما يحقق التوافق النفسي والاجتماعي، ويعد تقدير الذات من أهم الأبعاد المتعلقة بشخصية الإنسان المؤثرة في سلوكه، حيث يرى "جونستروم" إن تقدير الذات هو درجة شعور الأفراد بالإيجابية نحو ذواتهم (يونسي تونسية، ٢٠١٢)

كذلك يشير الواقع العملي في الإرشاد الطلابي إلى وجود شكاوى متعددة ومستمرة من قبل العديد من الطلبة في مختلف السنوات الدراسية سواء في المدارس أو الجامعات حول معاناتهم من مشكلات وضغوط نفسية نتيجة لأحداث وخبرات صادمة مرت بهم مما ينتج عنها الكثير من المشكلات الاكاديمية مثل التسرب والتعثر والغياب المتكرر. فعلى سبيل المثال وجدت من بين الطلاب من مر بهذه الخبرات الصادمة واستمر بعد هذه الخبرات دون مشكلات نفسية وأكاديمية، واتضح من خلال المقابلات بأن عاملي قوة الايمان والصمود النفسي استطاعوا التغلب على المحن والعودة مرة أخري إلى حالة التوازن النفسي الإيجابي. وفى اعتقادي ترجع أغلبية الضغوط الدراسية التي تواجه طلاب التعليم الثانوي للمشكلات الأكاديمية، ولكن هناك فئة قادرة على التكيف لمطالب تلك الخبرات الضاغطة والمثابرة عليها، في حين نجد البعض الأخر من الطلاب يتعرض لخبرات المحنة والشدة بمستوي كبير يعوقه عن مواصلة تحصيله الأكاديمي.

والملاحظ أنه بالرغم من وجود عدد من الدراسات تعكس اهتماماً بعلاقة تقدير الذات بمختلف المتغيرات الاكاديمية إضافة الى اهتمام الدراسات السابقة بعلاقة مختلف المتغيرات القريبة من الصمود الأكاديمي بمختلف المتغيرات الاكاديمية إلا أن هناك ندرة على المستوي المحلى على حد علم الباحث تستدعى البحث في تقدير الذات في علاقته بالصمود الأكاديمي خاصة في ظل الافتراض الواقعي بوجود حلقة وصل بين تقدير الذات والصمود النفسي بكل مجالاته ومنها المجال الأكاديمي. ومن هنا انبثقت فكرة الدراسة الحالية وهي الكشف عن طبيعية

العلاقة بين تقدير الذات والصمود الأكاديمي خاصة لدي طلبة المرحلة الثانوية. ولأهمية تقدير الذات في حياة الطلبة، فإن الحاجة تدعو إلى قياس هذا المتغير ومعرفة مقدار أو درجة العلاقة بينه وبين الصمود الأكاديمي وبعض المتغيرات الأخرى التي قد تؤثر وتتأثر بهذين المتغيرين في حياة طلبة التعليم الثانوي. كما يرى الباحث وجود حاجة ملحة لمزيد من الدراسات الميدانية حول علاقة تقدير الذات بالصمود الأكاديمي على المستوي المحلى في المملكة العربية السعودية.

من خلال العرض السابق يمكننا صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي القائل: (ما علاقة تقدير الذات بالصمود الأكاديمي لدي المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض، وما دور بعض المتغيرات الديموغرافية في تحديد كل منهما؟) وللإجابة عن هذا السؤال يمكن صياغة الأسئلة الفرعية الآتية:

أسئلة الدراسة:

١/ ما مستوى تقدير الذات لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض؟

٢/ ما مستوى الصمود الأكاديمي لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض؟

٣/ ما الفروق في تقدير الذات تبعاً لمتغيري (التخصص الدراسي/ النوع) لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض؟

٤/ ما الفروق في الصمود الأكاديمي تبعاً لمتغيري (التخصص الدراسي/ النوع) لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض؟

٥/ هل يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال تقدير الذات لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض؟

أهداف الدراسة:

١/ التعرف على الفروق في تقدير الذات لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

٢/ التعرف على الفروق في درجة الصمود الأكاديمي لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

٣/ الكشف عن الفروق في تقدير الذات تبعاً لمتغيري (التخصص الدراسي/ النوع) لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

٤/ الكشف عن الفروق في الصمود الأكاديمي تبعاً لمتغيري (التخصص الدراسي/ النوع) لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

٥/ التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال تقدير الذات لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١/ يسهم هذا البحث في الإضافة إلى الأدب النظري والتربوي المتعلق بمتغيراته.

٢/ تناول العلاقة بين تقدير الذات والصمود الأكاديمي لكونهما من المتغيرات المؤثرة في حياة الطلبة اكاديمياً.

٣/ إلقاء الضوء على أهمية تقدير الذات والصمود الأكاديمي في حياة المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية لتحقيق أهداف العملية التعليمية.

٤/ نشر الوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالعوامل المساهمة في ظهور الصمود الأكاديمي لديهم.

الأهمية التطبيقية:

١/ يمكن الاستفادة من النتائج والتوصيات في الاهتمام بالجانب الوقائي لمساعدة طلبة المرحلة الثانوية على التعامل مع المواقف الضاغطة من خلال تنمية تقدير الذات والصمود الأكاديمي لديهم.

٢/ يمكن أن تمثل نتائج الدراسة خطوة تسهم في التخطيط لبرامج إرشادية وتربوية تسعى لتفعيل طاقات الشباب واستثمارها بالتوظيف الأمثل لقدراتهم.

٣/ قد تساهم نتائج الدراسة الحالية في استثارة اهتمام العديد من الباحثين لإعداد برامج تدريبية وإرشادية لتنمية تقدير الذات لدى المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م.

الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

الحدود البشرية: عينة من المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة العلاقة بين تقدير الذات والصمود الأكاديمي.

مصطلحات الدراسة:

تقدير الذات: عرفه الغامدي (٢٠٠٩، ٢٤) بانه حكم الفرد، وتقييمه الذاتي سلبياً كان أو إيجابياً والذي يعبر عن احترامه لذاته، أو عدم احترامه لها، ويتأثر بالعوامل الذاتية والاجتماعية والشخصية والدراسية.

ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال إجاباتهم على بنود مقياس تقدير الذات المستخدم في الدراسة الحالية.

الصمود الأكاديمي: يعرفه **(Cassidy,2016)** على أنه قدرة الطالب على التكيف الإيجابي، والناجح في مواجهة الشدائد التي تمثل تهديداً لأداء الطالب ومستقبله التعليمي.

ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال إجاباتهم على بنود مقياس الصمود الأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تقدير الذات Self-esteem

يعتبر مفهوم تقدير الذات من أهم المفاهيم المنبثقة عن مفهوم الذات، والذي حظي باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال علم النفس، وذلك لارتباطه بكثير من المتغيرات المختلفة مثل: التحصيل الدراسي، والكفاءة الذاتية وجودة الحياة وغيره من المتغيرات، كما يعتبر تقدير الذات المؤشر على قدرة الفرد في التعامل بشكل إيجابي أو سلبي مع خبرات النجاح أو الفشل تبعاً لارتفاعه أو انخفاضه، كما يعد مؤشرا للصحة النفسية، ويعمل على تعزيز روح التفاؤل والإبداع في مواجهة تحديات ومصاعب الحياة. (عيسى،٢٠١٤، ١٣٣). كما يرتبط تقدير الذات بمدى اعتزاز الفرد بنفسه من خلال شعوره بالجدارة والكفاءة والثقة بالنفس وقوة الشخصية

والإنجاز والاستقلالية، الأمر الذي يستتبعه القدرة على الإنجاز في المجالات المختلفة، وما يتبعه من شعور بالرضا والتوافق والقدرة على التكيف الاجتماعي. ولقد تبلور مفهوم تقدير الذات على يد كل من ماسلو **Maslow** وروجرز **Rogers** إذ أنه يمثل المفهوم الأساسي والمركزي في نظريه روجرز. كما يعتبر كوبر سميث **Copper Smith** من أوائل الذين تناولوا مفهوم تقدير الذات وعرفه بأنه الحكم الشخصي للفرد على قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد نحو نفسه، وأنه الصورة الصادقة التي يكونها الفرد عن نفسه والتي تعتمد بالدرجة على تقديره لذاته.(في عبدالرحمن،٢٠١٩، ٩). أما في الموسوعة النفسية فتقدير الذات: هو سمة شخصية تتعلق بالقيمة التي يعطيها الفرد لشخصيته، فهو يتحدد كوظيفة للعلاقات بين الحاجات المشبعة ومجمل الحاجات التي نشعر بها. (١٩٩٧، ٤٣١). كما عرف الشافعي (٢٠٠٧) تقدير الذات بأنه رؤية تقييمية من قبل الإنسان لذاته، وقد تتمثل هذه الرؤية بشكل إيجابي لتحقيق تقدير ذات مرتفع أو بشكل سلبي فتحقق تقدير ذات منخفض. وأيضاً عرفة حسين (٢٠٠٧، ١٠) بأنه الحكم الذاتي العام للفرد على نفسه ويشمل الجوانب العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية. كما عرفته جريش (٢٠١٧، ٢١٠) بأنه تقييم الفرد لنفسه ووجهة نظرة عن ذاته واتجاهه حول نفسه وفهمه لها مما ينعكس على مدى تقبله لها ورضاه عنها.

من خلال ما تم عرضه من تعريفات مختلفة لتقدير الذات، يتضح للباحث أن التعريفات السابقة تشير في مجملها إلى أن تقدير الذات يعد تقويم ذاتي لخصائص الفرد، كما يدركها بنفسه، وما يرتبط بهذا التقويم من مشاعر واتجاهات وأحكام قيمة تجعله يتراوح ما بين تقدير ذات عال إلى تقدير ذات منخفض.

النظريات المفسرة لتقدير الذات: توجد العديد من النظريات التي تناولت تقدير الذات، منها ما يلي:

نظرية كوبر سميث Cooper Smith theory: وهى أحدث واشمل نظريات الذات، وتمثلت أعماله في دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل الثانوية، ولقد ذهب كوبر **Cooper** إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، ولذا فإن علينا ألَّا ننغلق داخل منهج أو مدخل واحد لدراسته بل علينا أن نستفيد منها جميعاً لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم، ويقسم كوبر Cooper تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين: التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها، والتعبير السلوكي وهو يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته والتي تكون متاحة للملاحظة الخارجية. فضلاً عن ذلك يرى كوبر Cooper، أن تقدير الذات ظاهرة أكثر تعقيداً لأنها تتضمن كلا من تقييم الذات ورد الفعل أو الاستجابات الدفاعية. (في محمد، ٢٠٢٠، ٢٦٤).

نظرية رزوينبرج Rosenberg theory: تعتبر هذه النظرية من أوائل النظريات التي وضعت أساساً لتفسير وتوضيح تقدير الذات، حيث ظهرت من خلال دراسته نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به، وقد أهتم بصفه خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم، وأوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع، بينما تقدير الذات المنخفض أو المتدني يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها. (المعايطه،٢٠٠٧ ،٨٤) كما اعتبر رزوينبرج أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وقد وسع رزونبيرج دائرة اهتمامه فيما بعد لتشمل ديناميات تطور صور الذات الإيجابية في فترة المراهقة، وأهتم بصورة خاصة بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وسعى إلى إبراز العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة والسلوك الاجتماعي للفرد مستقبلاً وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها ويخبرها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات، فالفرد يكون اتجاها نحوها لا يختلف عن الاتجاه الذي يكونه نحو الموضوعات الأخرى، لكنه تراجع فيما بعد ونفى هذه الفكرة معتبراً أن اتجاه الفر نحو ذاته يختلف عن اتجاهه نحو الموضوعات

الأخرى، وبذلك أكد رزونبيرج أن تقدير الذات هو التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض. (ابوجادو،١٩٩٨، ١٥٣).

نظرية زيلر Zeller theory: نالت نظرية زيلر **Zeller** في تقدير الذات شهرة أقل من النظريات السابقة الذكر، كما حظيت بدرجة أقل منهما من حيث الانتشار والشيوع، لكنها رغم ذلك تعد أكثر تحديداً وخصوصية في طرحها لمفهوم تقير الذات، إذ يعتقد زيلر Zeller أن تقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الاجتماعي ، وهو ينشأ داخل الإطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد؛ لذا ينظر اليه من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي ، وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك. كما يرى أيضاً أن تقدير الذات مفهوم يرتبط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، ولذلك فإنه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجه عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات، وهذا يساعدها في أن تؤدي وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه. (الالوسي، ٢٠١٤، ٤٦٣)

نظرية ماسلو Ibraham Maslow theory وضع إبراهام ماسلو نظريته هرمية الحاجات، والتي تقوم على فكرة أساسها أن للفرد مجموعة من الحاجات التي يسعى إلى إشباعها، وهى لا تتساوى في أهميتها بالنسبة لجميع الأفراد، وبالتالي لا تتساوى في درجة قوتها الدافعية وفي إلحاحها للإشباع، ولكي يصور ماسلو**Maslow** هذا التدرج، افترض أن الدوافع يمكن تصنيفها وترتيبها في مستويات على شكل هرم متدرج، يتألف من خمسة مستويات تسلسلية، وأي نقص في حاجة من هذه الحاجات تولد لديه حاله من التوتر الداخلي تدفعه للقيام بسلوك يهدف إلى إشباعها ، فاذا تم إشباع الحاجه لن تكون دافعة له، ومن ثم ينتقل الفرد إلى إشباع الحاجة الأعلى منها، فالحاجات في قاعدة الهرم والمنتسبة الى المستوى الأدنى ، تدل على

قوتها وأهميتها وأنها الأولى بالإشباع، بينما الحاجات المنتسبة إلى المستوى الأعلى ، تدل على ضعف الحاح الحاجة إليها، ولكي يصل الفرد إلى قمة الهرم، لابد أن يكون قد أمن إشباع حاجاته الأولية والتي تقع قبلها في التدرج الهرمي، ومتى ما وصل الفرد الى إشباع حاجاته العليا في قمة الهرم ، يعد ذلك دليل على مدى تحقيقه لذاته، ويعني أن يُكون الفرد ما يود أن يكونه أي أن يحقق الفرد ما يرغب في تحقيقه في حياته، وهى حاجة متطورة صعبة المنال، والاقتراب من حالة إشباعها لا يؤدى الى انطفائها كما يحدث في الحاجات الأخرى، بل الى مزيد من الرغبة في الإشباع، لذلك كله يعد تحقيق الذات الغاية العظمى من هرمية ماسلو Maslow.(كفافي،١٩٨٩، ١٠٦).

مستويات تقدير الذات: لتقدير الذات مستويين متناقضين، الأول إيجابي والثاني سلبي، فالتقدير الإيجابي يشير إلى ارتفاع تقدير الذات لدى الفرد ومدى احترامه لذاته، ونظرته الإيجابية لها، اما تقدير الذات السلبي فيشير إلى انخفاض تقدير الذات للفرد، وعدم احترامه لذاته، واحتقارها. ومن خلال الاطلاع على بعض الأدبيات التي تناولت تقدير الذات، يرى الباحث أنه يجب عرض المستويات التي حددها علماء النفس كما أوردتهما زبيدة (٢٠٠٧،٣٤) على النحو التالي:

المستوى العالي لتقدير الذات: يرى كوبر سميت **Copper Smith** أن الأشخاص ذوي التقدير العالي يعدون أنفسهم أشخاص مهمين، ولديهم فكرة محددة وكافية لما يظنونه أنه صواباً، كما أنهم يملكون فهماً طيباً لنوع شخصياتهم، ويستمتعون بالتحدي ولا يضطربون عند الشدائد، وهم أميل إلى الثقة بأحكامهم، وأقل تعرضاً للقلق، ولديهم استعداد منخفض للإقناع والتأثير بآراء الآخرين، وأنهم أكثر ميلاً لتحمل الإيجابية في المناقشات الجماعية وأقل حساسيه للنقد.

المستوى المتدني لتقدير الذات: أن الشخص الذي لديه تقدير متدني للذات يمكن وصفه بأنه يفتقر إلى الثقة في قدراته، ويكون بائساً كونه لا يستطيع حل مشاكله، كما يعتقد بأن معظم محاولاته ستبوء بالفشل، وأنه ليس في استطاعته إلا إجادة قليل من الأعمال، ويميل دائماً إلى إدراك ما يدعم اعتقاده، ويتجاهل ما يكون عكس ذلك. أما من الناحية الاجتماعية فيميل الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات إلى تفضيل الابتعاد عن النشاطات الاجتماعية، ولا يرغبون بتقلد المناصب الريادية، يظهرون ميلاً إلى الخضوع والمسايرة، هم خجولون وحساسون بشكل مفرط، ويميلون إلى العزلة والوحدة.

أهمية تقدير الذات ودوره في حياتنا اليومية: يعد تقدير الذات مهماً في حياة الفرد في مختلف مراحله العمرية لارتباطه بجوانب عدة من الشخصية فهو تعبير عن القيمة أو الثقة أو الحب أو الشعور بالأمن النفسي، وهذه كلها عناصر أساسية لتحقيق التوازن النفسي والشعور بالرضا والإحساس بقيمة ما، داخل هذا الوجود. أنه حكم تصدره الذات على نفسها، وهو الذي يحدد مدى التوازن النفسي الذي تحققه فإذا كان إيجابياً، يتيح للفرد إمكانية القيام بردود أفعال مناسبة والشعور بالتوافق والسعادة، وهذا ما يمنح للذات القدرة على مواجهة صعوبات الحياة والمواقف الصعبة والأزمات والمشاكل والأحداث غير المتوقعة والتي تتطلب من الفرد المواجهة والمرونة، لكن إذا كان سلبياً، فسيقضي ذلك إلى الإحساس بالتشاؤم وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالمعاناة، مما يعيق تواصلنا مع الأشخاص وتكيفنا مع الوقائع والأحداث، ويؤثر سلباً على صحتنا النفسية. (علوي،٢٠١٧، ٨٣). كما أنه وبحكم تقدير الذات ميزة أساسية في شخصية الفرد، فهو يؤثر على سلوكنا وعلى إحساسنا وعلى قدراتنا التكيفية، وتظهر الحاجة إلى التقدير الإيجابي للذات من بين الحاجات الحيوية للفرد وأي قصور في هذه الحاجة يترتب عنه مشكلات نفسية كثيرة. لهذا ينبغي الأخذ بعين الاعتبار لهذا البعد في تعاملنا مع الأخرين نظراً لأهميته في تمكين الفرد من العيش بانسجام مع نفسه ومع الغير. (ديب،٢٠١٤، ٢٣). وعموماً يمكن التأكيد على أهمية تقدير الذات في حياتنا الخاصة والعامة، وفي علاقتنا مع

ذواتنا ومع الآخرين؛ لان التقدير الإيجابي يدفعنا إلى العمل والابتكار والإبداع والاستقلالية، في حين أن التقدير السلبي يحكم علينا بالفشل والإحباط والضعف والتبعية، وهذا ما قد يعيق بشكل دائم أو مؤقت القدرة على حل المشكلات ومواجهة الأحداث والأزمات والوقائع المفاجئة وغير المتوقعة.

تقدير الذات لدي المراهق: بين كل من سيجلمان وشافير **Sigelman & Shafer (1995)** أن فترة المراهقة تعد من أكثر فترات حياة الإنسان أهمية فيما يتعلق بنمو الذات، فمرحلة المراهقة هي الوقت الذي يحدد فيه الفرد نفسه ويقدرها حق تقدير، وهي المرحلة التي يعرف فيها الفرد وعلى نحو وثيق ما سيكون عليه في المستقبل، لذلك فهو في هذه الفترة يناضل لكي يكون الشخص الذي يريده. كما تتميز فترة المراهقة بالديناميكية والتغير حيث يسعى الفرد فيها نحو النضج والكمال والقبول الذاتي والاجتماعي، ومن بين أهم العوامل المساعدة على تحقيق ذلك هو التقدير الإيجابي للذات. لذلك يعد تقدير الذات اللبنة الأساسية التي يقوم عليها البناء النفسي لشخصية المراهق خصوصاً إذا علمنا أن إحدى المهمات النمائية الأساسية للمراهق هو سعيه الدائم لتحقيق ذاته وتقديرها. ويوضح الكفافي (٢٠٠٦،٣٢٠) أن الفرد في مرحلة المراهقة يراجع مفاهيمه عن ذاته بطريقة أكثر موضوعية ويكتسب التقدير الموجب لذاته بعد تكيفه مع خبرة التغيرات الجسمية والمعرفية والاجتماعية المرتبطة بالمرحلة، ومن هنا تبرز أهمية دراسة متغير تقدير الذات في فترة المراهقة، فالعديد من الدراسات التي اهتمت بموضوع تقدير الذات ركزت في بحثها على هذه الفئة العمرية، ومنها على سبيل المثال دراسة الشيمي (٢٠١٩) حول دافعية الإنجاز وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينه من طلاب المرحلة المتوسطة، ودراسة مجلي (٢٠١٣) حول تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن في مرحلة التعليم الأساسي، وغيرها من الدراسات.

الصمود الأكاديمي Academic Resilience

يمثل الصمود النفسي أحد المتغيرات المهمة في تفسير الفروق الفردية بين الأفراد في المواقف المختلفة، ويشير هذا المصطلح إلى الخصائص الشخصية التي تتوسط بين الآثار السلبية للضغوط وتحسين عملية التوافق، كما يتضمن القدرة على الاحتفاظ بالتوازن الداخلي والخارجي تحت تأثير التهديدات ذات الدلالة، وذلك من خلال الأنشطة الإنسانية التي تتضمن أفعالاً وأفكاراً تؤدي إلى تحقيق نواتج موجبة في مواجهة المحن. (مسير، ٢٠١٨، ١٧٧). وكنتيجة لأهمية الصمود النفسي في المجال التعليمي، أفرزت الأدبيات النفسية شكلاً جديداً من هذا الصمود أطلق عليه مسمى الصمود الأكاديمي**Academic Resilience**، والذي اعتبرته الكثير من الدراسات والأبحاث العلمية إحدى أهم المشكلات النفسية الحديثة التي تعترض عمليات التوافق مع الحياة الأكاديمية، وتذكي المشاعر السلبية بجودة الحياة الدراسية، وتضعف في مستوى تقدير الذات الأكاديمية، فهو يعكس قدرة الطالب على التوافق والتكيف الإيجابي والاستمرار بنجاح في الدراسة رغم ظروف الحياة الضاغطة والصعبة والعوائق التي تواجهه، وتختلف مستويات الطلبة في طريقة استجابتهم لهذه المواقف الأكاديمية الصعبة تبعاً لمستوى صمودهم الأكاديمي. (بليل،٢٠١٩). وعليه فخلال العقد الماضي من الألفية الحالية حظي هذا المتغير بالاهتمام الكبير من قبل الكثير من الباحثين خاصة في مجال علم الصحة النفسية، وعلم النفس التربوي. (عبدالوهاب،٢٠٢٠، ٤٩٣). ويتغير مستوى الصمود الأكاديمي من فرد إلى آخر كما يتغير داخل الفرد نفسه، وخاصة في مرحلة الشباب، باعتبارها مرحلة نمائية حرجة يسعى الفرد فيها إلى الوصول إلى حالة من الاتزان الانفعالي والاستقرار النفسي بالرغم مما يواجهه من ضغوط تزداد بشكل كبير في هذه المرحلة العمرية، كما تختلف مستويات الطلاب في طريقة استجابتهم للمواقف الأكاديمية الصعبة والضاغطة تبعاً لمستوى صمودهم الأكاديمي. (عبدالرازق،٢٠١٢، ٥٠٢). وقد اختلفت تعريفات الصمود الأكاديمي طبقاً لاختلاف آراء ووجهات نظر الباحثين، حيث تناوله بعض الباحثين على أنه قدرة، فعرفه

(Brooks & Goldstein,2004,3) بأنه قدرة الطالب على التحصيل الأكاديمي بالرغم من وجود عوامل المخاطرة التي ينتج عنها خفض الأداء الأكاديمي أو إعاقته تماماً. كما عرفه المنشاوي (٢٠١٦، ١٦٣) بأنه قدرة المتعلم على تحقيق النجاح في دراسته الجامعية، على الرغم من المشكلات والتحديات التي تواجهه في عملية التعلم. وعرف كل من زهران وزهران (٢٠١٣) الصمود الأكاديمي بأنه قدرة الطالب على التحصيل الأكاديمي رغم وجود عوامل المخاطرة التي تؤدي إلى إعاقة الأداء الأكاديمي أو تنتج أداءً أكاديمياً منخفضاً. وأيضاً عرفه كل من حميدة والخطيب (٢٠١٩، ٣٣١) على أنه قدرة الطالب على التغلب على العوائق والمشكلات والضغوط الأكاديمية المرتبطة بالدراسة والتي قد تعوق أو تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل أو الإنجاز أو الأداء الأكاديمي. كما يعرفه **(Fallon,2010)** بأنه قدرة الطلبة على التعامل بفاعلية مع النكسات والتحديات والضغوط في بيئة المدرسة. وأيضاً عرف **Tudor&Spray,2018,42** الصمود الأكاديمي بأنه قدرة الطالب على النجاح الأكاديمي رغم تعرضه للمحن والخبرات السيئة، كما أنه يعبر عن احتماليه النجاح في مجالات الحياة المختلفة. وأشارت (2016,2) **Cassidy** إلى أن الصمود الأكاديمي يهتم في المقام الأول بالصمود في السياقات التعليمية والأكاديمية، فالصمود الأكاديمي هو القدرة على التغلب على المحن الحادة أو المزمنة والتي تمثل تهديداً رئيسياً للتقدم التعليمي للطالب، فهو القدرة على الاستمرارية في الأداء الأكاديمي الجيد رغم التعرض للمحن الأكاديمية. كما يرى عطية (٢٠١٧، ١٣٠) أن الصمود الأكاديمي مكون شخصي تتكامل فيه بعض الجوانب المعرفية والدافعية والوجدانية والسلوكية، ويعكس تكييف أساليب إيجابية في مواجهة وتذليل العقبات الأكاديمية التي تمثل تهديداً لنمو الطالب تعليمياً.

مما سبق ذكره يتضح أن الصمود الأكاديمي عبارة عن الكفاءة الشخصية والاجتماعية للطالب، وثقته بما يقدم له من دعم، مما يمكنه من إدارة المشكلات المرتبطة بالتحصيل والإنجاز الأكاديمي داخل المدرسة واستعادة حالة توازنه النفسي التي كان عليها قبل مروره بمحنة أو

أحداث ضاغطة قد أعاقته عن مواصلة تحصيله وإنجازه الدراسي، لذلك يعد جانباً مهماً في التعلم.

أهمية الصمود الأكاديمي: يعد الصمود الأكاديمي أحد العوامل المهمة والأساسية من عوامل الشخصية في تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والبدنية، والمحافظة على السلوكيات الصحية، كما أنه أحد عوامل المقاومة ضد الضغوط والأزمات، ومركب مهم من مركبات الشخصية القاعدية، التي تقي الإنسان من أثار الضغوط الحياتية المختلفة، وتجعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤلاً، وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة، وكعامل حماية من الأمراض الجسمية والاضطرابات النفسية. (الطاهر،٢٠١٦، ١٢١). كما ترى الحسين (٢٠١٩، ١٧٨) أن أهمية الصمود الأكاديمي ترجع لكونه مجهود نشط للتعافي ومواكبة التغيير والتغلب على المواقف المؤلمة واستئناف الحياة، حيث يستطيع الأشخاص القادرين على الصمود الاستفادة من الموارد الفردية والاجتماعية لإدارة النتائج السلبية للإجهاد وتدني تقدير الذات. كما نال مفهوم الصمود الأكاديمي أهمية كبيرة في الآونة الأخيرة كونه أحد العوامل المهمة في تشجيع السلوكيات الصحية، فالنواتج الإيجابية المرتبطة بالصمود تتضمن تخفيف الآثار السلبية للضغوط وزيادة التكيف وتنمية مهارات المواجهة الفعالة للتعامل مع المحن، فهو عامل مهم للحفاظ على الأداء الأمثل والصحة الجسمية والنفسية والمهنية على الرغم من الظروف الحياتية الضاغطة. (في زكي وحلمي،٢٠١٩، ٤٢٦).

خصائص الطلاب الصامدين أكاديمياً :يحدد عطية (٢٠١١، ٦١٣) الخصائص المميزة للطلاب الصامدون أكاديمياً **فيما يلي:**

١/ مهارات حل المشكلات: ويتضح ذلك في نسبة الذكاء الأعلى، والتفكير التجريدي والمرونة والقدرة على تجريب البدائل.

٢/ الكفاءة الاجتماعية: ويتضح ذلك في الاستجابة الانفعالية والوجدانية ومهارات التواصل.

٣/ الاستغلال الذاتي: ويتضح ذلك في القدرة على العمل باستقلالية واتصافهم بالقدرة على ضبط البيئة الخارجية والفاعلية الذاتية، وموضع الضبط الداخلي.

٤/ الشعور بالتفاؤل: ويتضح ذلك في استخدام الطالب لاستراتيجيات المواجهة الإيجابية، والحفاظ على نظرة تفاؤلية.

كما يوضح بروكس وجولدشتين **(Brooks& Goldstien,2004,74)** أن هناك مكونات أساسية للصمود تدل على كون الإنسان صامداً **وهي:**

١/ التعاطف: والذي يمثل قدرة الفرد على التفاعل مع مشاعر واتجاهات وأفكار الآخرين، مما يسهل التواصل والتعاون والاحترام بين الأفراد.

٢/ التواصل: حيث يمكن لتواصل الفرد من التعبير بوضوح عن أفكاره ومشاعره، وأن يحدد أهدافه وقيمه الأساسية، ويحل المشكلات التي تواجهه.

٣/ التقبل: ويتمثل في تقبل الفرد لذاته وللآخرين، وذلك عن طريق تحديد افتراضات وأهداف واقعية، وفهم الفرد لمشاعره، وتعبيره عنها بصورة سليمة، وتحديده لجوانب القوة والفعالية في شخصيته، مما يساعد على استخدامها الاستخدام الأمثل.

كما أشار أيضاً **(Benada & Cgowdhry,2017,105)** إلى مجموعة من الخصائص التي يتميز بها الأفراد الصامدين أكاديمياً منها: القدرة على استخدام استراتيجيات المواجهة للتكيف مع المواقف العصيبة، كما يتميزون بقدرتهم على التواصل الاجتماعي بشكل فعال مع الأخرين، كما يتمتعون بمستوى عال من التفاؤل وقدرتهم على التحكم الذاتي والسيطرة الأكاديمية، وتكوين صورة جيدة عن الذات.

كما نجد أيضاً العديد من الخصائص لذوي الصمود الأكاديمي المرتفع كما ذكرت في حميدة والخطيب (٢٠١٩) كما يلي:

١/ ارتفاع مستوى تقدير الذات وفاعلية الذات، والاندماج في المدرسة بنجاح، والنشاط والمثابرة وقوة الإرادة.

٢/الاتجاه الموجب نحو المدرسة والدراسة والثقة في قدراتهم على التعلم، والطاقة والقوة الشخصية المرتفعة والتوقع المرتفع.

مما سبق ذكره يرى الباحث أن أهمية الصمود الأكاديمي ترجع لكونه مجهود نشط للتعافي ومواكبة التغيير والتغلب على الموقف المؤلم واستئناف الحياة.

الدراسات السابقة: سيتم تقسيم الدراسات السابقة الى الدراسات التي تناولت تقدير الذات والدراسات التي تناولت الصمود الأكاديمي والدراسات التي تناولت العلاقة بين تقدير الذات والصمود الأكاديمي معاً.

أولاً: دراسات تناولت متغير تقدير الذات

١/ **دراسة مركون (٢٠٢١)** والتي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات ومكونات الدافعية لدى المتعلمين بالمرحلة المتوسطة، شملت عينة الدراسة (١٠٠) متعلم، طبق عليهم مقياس تقدير الذات لكوبر سميث ومقياس مكونات الدافعية لمرزوق عبدالمجيد مرزوق (١٩٩٣) وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تقدير الذات ومكونات الدافعية، وأن مستوى تقدير الذات لدى المتعلمين كان عالياً.

٢/دراسة محمد(٢٠٢٠) والتي هدفت الى الكشف عن الفروق في تقدير الذات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (السن/ النوع/ مستوى التعليم/ المستوى الثقافي الاجتماعي)، بلغت عينة الدراسة(١١٨) منها (٥١) من الإناث و(٦٧) ذكورًا، تراوحت أعمارهم بين(٤-٦) سنوات، بمدرستين إحداهما خاصة والأخرى حكومية، طبق عليهم استمارة المستوى الاجتماعي التعليمي إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد(١٩٩٣)، ومقياس تقدير الذات من اعداد الباحثة،

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في تقدير الذات ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السن، وعدم وجود فروق في تقدير الذات ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع ماعدا الذات المدرسية توجد فروق لصالح الإناث ، وعدم وجود فروق تعزى لنوع التعليم(خاص/ حكومي) ماعدا الذات الأسرية والمجموع الكلي هناك فروق لصالح التعليم الخاص، ووجود فروق تعزى للمستوى الثقافي الاجتماعي بين أطفال التعليم الخاص والتعليم الحكومي لصالح التعليم الخاص.

٣/ دراسة بخيت والملك (٢٠١٩) والتي هدفت إلى معرفة مستوى تقدير الذات والتفاعل الاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعات الحكومية وغير الحكومية بولاية الخرطوم، تكونت عينة الدراسة من (٥٩٨) طالباً وطالبة، واستخدمت الباحثات كل من مقياس تقدير الذات لروزنبيرج، ومقياس التفاعل الاجتماعي المعد من قبل الباحثات، ومقياس التوافق الدراسي لزيادي، توصلت الدراسة إلى أن تقدير الذات لدى طلاب الجامعات الحكومية وغير الحكومية بولاية الخرطوم يتسم بالارتفاع، كما توصلت الدراسة على أنه لا توجد فروق دالة احصائياً في درجة تقدير الذات لدى طلاب الجامعات بولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع، بينما توجد فروق دالة إحصائياً في درجة تقدير الذات تبعاً لمتغير نوع الكلية.

٤/ دراسة عبدالرحمن (٢٠١٩) والتي هدفت التعرف على نوعية ومدى تأثير تقدير الذات وجنس المفحوص على أبعاد السعادة النفسية، تكونت عينة الدراسة من (٥٢٠) طالباً جامعياً، طبق عليهم دليل تقدير الذات (٢٠٠٤) ومقياس السعادة النفسية (٢٠٠٦). أشارت نتائج الدراسة الى التأثير الجوهري لتقدير الذات على أبعاد السعادة النفسية، أيضاً أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لتفاعل تقدير الذات مع جنس المفحوص على أبعاد السعادة النفسية.

٥/ دراسة محمد والبيلي (٢٠١٩) والتي هدفت لدراسة العلاقة بين تقدير الذات والصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة بورتسودان، ومعرفة الفروق في تقدير الذات لديهم

تبعاً لمتغير النوع والعمر ونوع المدرسة(خاص/ حكومي) والصف ومستوى تعليم الوالدين، بلغت عينة الدراسة(٤٠٠) تلميذ منهم(٢٠٠) ذكور و(٢٠٠) إناث، طبق عليهم مقياس تقدير الذات لكوبر سميث، ومقياس كورنل للصحة النفسية، توصلت نتائج الدراسة على أن تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتسم بالارتفاع، كم توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات والصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وأيضاً توجد فروق في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة بورتسودان تبعاً لمتغير النوع، العمر، المدرسة، الصف، والمستوى التعليمي للوالدين.

٦/ دراسة السادة (٢٠١٧) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والتفكير الإيجابي لدى عينة من طالبات قسم اللغة العربية بكلية الآداب وطالبات كلية التربية بجامعة قطر، بلغت عينة الدراسة (٣٠٣) طالبة، طبق عليهم مقياس تقدير الذات ومقياس التفكير الإيجابي، توصلت الدراسة إلى أن تقدير الذات والتفكير الإيجابي لدى أفراد العينة يتسم بالانخفاض ولا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتفكير الإيجابي كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى أفراد العينة يعزى للتحصيل الدراسي أو نوع الكلية.

٧/ دراسة Ellis,2017 والتي هدف الكشف عن الفروق بين الجنسين في تقدير الذات وذلك على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، بلغ حجم العينة (٥٠٣) طالباً، طبق عليهم مقياس تقدير الذات، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تقدير الذات لصالح الذكور.

ثانياً: دراسات تناولت متغير الصمود الأكاديمي

١/ دراسة فتحي والعبيدي (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى التعرف على الصمود الأكاديمي وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى طلبه الجامعة، شملت عينة الدراسة (١٥٠) طالب وطالبه جامعياً، طبق عليهم أدوات الدراسة من إعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة الى أن الطلبة لديهم مستوى من الصمود الأكاديمي، وكذلك لديهم مستوى جيد من المعتقدات المعرفية، وهناك علاقة موجبه بين الصمود الأكاديمي والمعتقدات المعرفية.

٢/ دراسة أحمد (٢٠٢٢) والتي هدفت الكشف عن الصمود الأكاديمي وعلاقته بالفضول المعرفي لديهم، شملت عينة الدراسة (٥٠٠) طالب وطالبة موزعين بالتساوي في العينة، طبق عليهم مقياس الصمود الأكاديمي ومقياس الفضول المعرفي من إعداد الباحث، توصلت الدراسة على وجود مستوى عال من الصمود الأكاديمي والفضول المعرفي لدى الطلبة، وعدم وجود فروق في الصمود الأكاديمي والفضول المعرفي حسب متغير الجنس، كما بين البحث وجود علاقة بين الصمود الأكاديمي والفضول المعرفي.

٣/ دراسة العتيبي (٢٠٢١) والتي هدفت للتعرف على مستوى الصمود الأكاديمي لدى طالبات الدراسات العليا، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصمود الأكاديمي والكفاءة الذاتية لديهم طبقاً للفئة العمرية، وكذلك إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال الكفاءة الذاتية للطالبات، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبة من طالبات الدراسات العليا بجامعتي الملك سعود والإمام، طبق عليهم مقياس الصمود الأكاديمي ومقياس الكفاءة الذاتية (إعداد الباحثة). توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الصمود الأكاديمي لدى طالبات عينة الدراسة، ووجود فروق في مقياس الصمود الأكاديمي بين مجموعات الطالبات لصالح الفئة العمرية الأكبر، كما توصلت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال الكفاءة الذاتية للطالبات.

٤/ دراسة جميل والسباب (٢٠٢٠) والتي هدفت للتعرف على مستوى الصمود النفسي والأداء الأكاديمي وكذلك معرفة العلاقة بينهما لدى عينة من طلبة جامعة تكريت وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)، بلغت عينة الدراسة (٣٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٥٠) طالباً و(١٥٠) طالبة، استخدم معهم مقياس الصمود النفسي والأداء الأكاديمي من إعداد الباحثين. توصلت نتائج الدراسة إلى أن للصمود أثر واضح على طبيعة الأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة فكلما ارتفع مستوى الصمود لديهم كلما ارتفعت نسبة أدائهم الأكاديمي.

٥/ دراسة مسير (٢٠١٨) والتي هدفت للتعرف على مستوى الصمود الجامعي والكشف في الفروق تبعاً لمتغيرات (التخصص، النوع، الصف الدراسي)، تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالباً وطالبة. طبق عليهم مقياس الصمود الأكاديمي من إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة كلية التربية بجامعة القادسية لديهم صمودا جامعياً، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور، وفروق دالة احصائياً لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

٦/ دراسة كوسوسنتو دامين وتشاو(Kususanto: Damien& Cheow (2018 والتي اهتمت باستقصاء فاعلية برنامج تدريبي مبني على تقدير الذات واحترامها في تحسين الصمود الأكاديمي، شملت عينة الدراسة (٦٠) طالباً وطالبة ممن يدرسون بالمرحلة الثانوية، بينت نتائج الدراسة وجود أثر دال إحصائياً للتدريب على تقدير الذات واحترامها في تحسين مشاعر الصمود الأكاديمي لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، وإلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تقدير الذات والصمود الأكاديمي.

ثالثاً: دراسات تناولت العلاقة بين متغيري تقدير الذات والصمود الأكاديمي

١/ دراسة عبدالوهاب (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى استقصاء أثر تفاعل مستوى الدافعية للإنجاز وما وراء المعرفة وتقدير الذات الأكاديمية على الصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة

الجامعية، شملت عينة الدراسة (٤٨٣) طالباً بجامعة جدة، طبق عليهم مقياس الصمود الأكاديمي إعداد عبدالهادي (٢٠١٨) واستبيان دافعية الإنجاز تقنين العلي وسحلول (٢٠١٦)، ومقياس ما وراء المعرفة إعداد إبراهيم (٢٠١٣)، ومقياس تقدير الذات الاكاديمية إعداد الصالح (٢٠١٥). أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل مستوى الدافعية للإنجاز وما وراء المعرفة وتقدير الذات الاكاديمية على الصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية، ووجود فروق دالة إحصائياً في الصمود الأكاديمي بين مجموعات متفاوتي مستوى الدافعية للإنجاز وما وراء المعرفة وتقدير الذات الاكاديمية على الصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من الدافعية للإنجاز وما وراء المعرفة وتقدير الذات الأكاديمية والصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية.

٢/ دراسة الحسين (٢٠١٩) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الصمود الأكاديمي لدى عينة من طالبات الجامعة المتزوجات وعلاقته بمستوى تقدير الذات لديهن، اشتملت عينة الدراسة على (٥٠) طالبة جامعية متزوجة، طبق عليهم مقياس الصمود الأكاديمي ومقياس تقدير الذات. توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستويات الصمود الأكاديمي وتقدير الذات لدى أفراد العينة من طالبات الجامعة المتزوجات جاءت بدرجة عالية، كما أن مستويات تقدير الذات لدى أفراد العينة من الطالبات المتزوجات جاءت بدرجة متوسطة، كما توصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة طردية بين أبعاد مقياس الصمود الأكاديمي ودرجته الكلية والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات.

٣/ دراسة أرسلان Arslan 2016 التي استهدفت بحث تقدير الذات كمتغير وسيط بين سوء المعاملة النفسية والمشكلات الوجدانية والصمود الأكاديمي، شملت عينة الدراسة (٩٣٧) طالباً جامعياً، بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين تقدير الذات والصمود الأكاديمي، وأن تقدير الذات يعتبر من العوامل المسهمة بالتنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية.

٤/ دراسة عطية (٢٠١١) والتي هدفت إلى استكشاف طبيعة العلاقة الارتباطية بين بين الصمود الأكاديمي وتقدير الذات لدى عيمة من طلاب التعليم المفتوح بجامعة الزقازيق، بلغت عينة الدراسة (٢٥٣) طالباً وطالبة منهم (١٥٠) طالباً و(١٠٣) طالبة. طبق عليهم مقياس الصمود الأكاديمي ومقياس تقدير الذات. أسفرت النتائج على أن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس الصمود الأكاديمي ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات، وباستخدام اختبار(ت) وجد أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب ودرجات الطالبات على مقياس الصمود الأكاديمي لصالح الطالبات في حين لم تسفر النتائج عن وجود فروق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في مقياس تقدير الذات.

تعليق الباحث على الدراسات السابقة: من خلال استعراض الدراسات السابقة في مجال البحث الحالي يتضح هناك ندرة في الدراسات العربية والمحلية التي تناولت متغيرين الدراسة الحالية، وفيما يلي تعليق الباحث على الدراسات السابقة:

الهدف من الدراسة: وجود تنوع واضح في أهداف الدراسات السابقة، والتي شملت تناول متغيرات الدراسة الحالية (تقدير الذات والصمود الأكاديمي) مع غيرها من المتغيرات الأخرى، وبالتالي تنوعت أهداف الدراسات السابقة.

عينة الدراسة: تفاوت عينة الدراسة، لكن غالبية الدراسات تكونت عينتها من طلبة الجامعات كدراسة عبدالوهاب (٢٠٢٠)، وطلبة المرحلة الثانوية كدراسة **Kususanto: Damien& Cheow (2018)**، كما شملت عينة الدراسات السابقة كل من الذكور والإناث.

أدوات الدراسة: تنوعت المقاييس التي تم استخدامها في الدراسات السابقة، نسبة لتنوع أهدافها ومتغيراتها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: لقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة ونتائجها في صياغة فروض ومشكلة الدراسة الحالية، وكذلك الاطلاع على الأطر النظرية الخاصة بجميع متغيرات الدراسة الحالية، مما أمد الباحث بخلفية نظرية واضحة وجيدة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث في الدراسة الحالية باتباع المنهج الوصفي التحليلي، وهو يعتبر أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات معينة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم،٢٠١٧، ٣٦١).

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض خلال العام الجامعي (٢٠٢٢/٢٠٢٣).

عينة الدراسة: قام الباحث باختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية والتي تناسب طبيعة مجتمع الدراسة، وتتمثل عينة الدراسة في طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وبلغ حجم العينة (١٧١). منهم عدد (٧٦) من الإناث بواقع ٤٤,٤% و (٩٥) من الذكور بواقع ٥٥,٥%. كما هو موضح في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١) يوضح حجم عينة الدراسة وتوزيعها

حجم العينة	النوع	التكرارات	النسبة المئوية
	ذكور	٩٥	%٥٥,٥
	إناث	٧٦	%٤٤,٤

أدوات الدراسة: استخدم الباحث الأدوات الاتية في جمع البيانات: مقياس تقدير الذات، ومقياس الصمود الأكاديمي، وفيما يلي وصف لهذه الأدوات وخصائصها السيكومترية.

١/ مقياس تقدير الذات: استخدام في الدراسة الحالية مقياس تقدير الذات للغامدي (٢٠٠٩) والذي يتكون من (٢٠) عبارة، تتدرج تحت (٤) أبعاد مختلفة لتقدير الذات، وهي **كما يلي:**

١/ الاتجاه نحو الذات: يقصد به شعور الفرد بذاته، ورايه عنها.

٢/ الاتجاه الاجتماعي: يقصد به الاتجاه المشترك بين الفرد والاخرين.

٣/ الثقة بالنفس: يقصد بها مدى إدراك الفرد لقدراته وامكانياته في التصرف بتوافق في المواقف التي يتعرض لها.

٤/ الاتجاه المدرسي: يقصد به مجموعة من العوامل الفسيولوجية الداخلية التي تظهر على الفرد.

الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات (النسخة الاصلية): قام معد المقياس بحساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس وبين كل بعد من هذه الأبعاد، والدرجة الكلية، وكانت جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) و (٠,٠٥) مما يعني أنها مرتبطة فيما بينهما، وهذا يدل على صدق المقياس وصلاحيته لقياس تقدير الذات.

كما تم حساب ثبات المقياس من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية، وتراوحت قيم الثبات للأبعاد ما بين (٠,٧٠-٠,٧٧)، في حين كان معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٧٥).

تصحيح المقياس: يحتوي المقياس على (٢٠) عبارة، أمام كل عبارة استجابتين تعبران عن انطباق العبارة على المفحوص، أو عدم انطباقها، وتصحح وفق التدرج (١-٠) للعبارات

الإيجابية وتعكس عند التصحيح للعبارات السالبة، وعلى هذا تكون الدرجة الكلية للمقياس (٢٠) درجة.

٢/ مقياس الصمود الأكاديمي: استخدم في هذه الدراسة مقياس**Cassidy,2016** والذي يهدف الى قياس مستوى طلبة الجامعة على مواجهة المشكلات والضغوط الأكاديمية من خلال معرفة استجابات الطالبة للمحن الأكاديمية حيث تم عرض موقف في بداية المقياس يمثل محنة أكاديمية معينة ويطلب من المفحوص كيفية التصرف حيالها من خلال الإجابة على بنود المقياس المكون من (٢٩) مفردة موزعة على (٣) أبعاد، وهي: المثابرة الأكاديمية/ التأمل وطلب العون التكيفي/ التأثيرات السلبية والاستجابة، وتتم الاستجابة على المقياس باستخدام طريقة التقرير الذاتي من خلال مقياس ليكرت خماسي الأبعاد (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة). ويكون تقدير الاستجابات (١-٢-٣-٤-٥) في حالة المفردات الموجبة، و(٥-٤-٣-٢-١) في حالة المفردات السالبة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود الاكاديمي (النسخة الاصلية): قام معد الاختبار بالتحقق من الصدق البنائي للمقياس وحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة معامل ألفا وقامت كل من أبوبكر ، وعبدالرسول (٢٠٢٠) بتعريب المقياس وتقنينه علي البيئة السعودية وتم التحقق من الصدق البنائي للمقياس عن طريق إجراء التحليل العاملي الاستكشافي، والصدق التمييزي، كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ وقد تراوحت قيم معاملات ثبات أبعاد المقياس للعينة السعودية ما بين(,696-,834) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق والثبات مما يمكن الباحث من استخدامه في الدراسة الحالية.

صدق وثبات مقياس تقدير الذات في الدراسة الحالية: قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات مقياس تقدير الذات في الدراسة الحالية على عينة قوامها (٣٠) طالب وطالبة، وجاءت النتائج كما يلي:

صدق الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بطريقة بيرسون **Person Correlation Coefficient** بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له العبارة، والجدول التالي يتضمن عرض للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية لصدق الاتساق الداخلي:

جدول (٢) يوضح الاتساق الداخلي لعبارات مقياس تقدير الذات (ن = ٣٠)

الاتجاه نحو الذات		الاتجاه الاجتماعي		الثقة بالنفس		الاتجاه الدراسي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٤٣٦	١٦	**٠,٤٧٣	٣١	**٠,٦٩٨	٤٦	**٠,٤٦٢
٢	**٠,٥٨٤	١٧	**٠,٤٠٧	٣٢	**٠,٤٦٨	٤٧	**٠,٧١٨
٣	**٠,٦٣٣	١٨	**٠,٣٤٩	٣٣	**٠,٥٦٦	٤٨	**٠,٥١٨
٤	**٠,٤٥٦	١٩	**٠,٥٢٦	٣٤	**٠,٥٩٤	٤٩	**٠,٧١١
٥	**٠,٥٨٩	٢٠	**٠,٥٠١	٣٥	**٠,٦٧٤	٥٠	**٠,٤٥٢

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

ويتبين من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجات لكل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له موجبه ودالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يبين صدق اتساقها مع البعد الذي تنتمي له.

الصـــدق التمييزي لمقياس تقدير الذات: من خلال المقارنة الطرفية للمقياس، تم تقســيم الدرجات إلى الربيع الأعلى (٢٧%) من درجات المقياس أعلى التوزيع، وإلى الربيع الأدنى (٢٧%) من درجات المقياس أدنى التوزيع، حيث يُصـــنفان الاســتجابات إلى فئتين متدنية وعالية، ومن ثم تمت المقارنة بين هاتين الفئتين من خلال اختبار " مان وتني" والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٣) نتائج اختبار " مان وتني": لعينتين مستقلتين" للمقارنة الطرفية لمقياس تقدير الذات (ن =٣٠)

المقياس	الأرباعي الأدنى		الأرباعي الأعلى		قيمة (z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب		
الاتجاه نحو الذات	٢٦,٨٨	1371.00	٨٥,٨٦	6010.00	٩,٨٠٧-	٠,٠٠٠**
الاتجاه الاجتماعي	٣١,٩٣	1628.50	٨٢,١٨	5752.50	٨,٢٣٩-	٠,٠٠٠**
الثقة بالنفس	٢٧,٦٧	1411.00	٨٥,٢٩	5970.00	٩,١٦٩-	٠,٠٠٠**
الاتجاه الدراسي	٣٨,٥٩	1968.00	٧٧,٣٣	5413.00	٦,٣٢٣-	٠,٠٠٠**
تقدير الذات	٢٦,٠٠	1326.00	٨٦,٥٠	6055.00	٩,٤٧٠-	٠,٠٠٠**

**** فروق دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١) فأقل**

يتضـــح من الجدول رقم (٣): أن مقياس تقدير الذات بأبعاده الأربعة وكذلك الدرجة الكلية للمقياس داله عند مســتوى دلالة (٠,٠١)، مما يبين أنه يتمتع بالقدرة على التمييز بين الفئتين المتدنية والعالية، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثبات مقياس تقدير الذات: قام الباحث بتحقق من ثبات مقياس تقدير الذات عن طريق حساب معامل الثبات الفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤) يبين ثبات مقياس تقدير الذات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (ن =٣٠)

المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا (الثبات)
الاتجاه نحو الذات	٥	٠,٨٣٦
الاتجاه الاجتماعي	٥	٠,٨٦٣
الثقة بالنفس	٥	٠,٧٨٨
الاتجاه الدراسي	٥	٠,٨٢٩
الثبات العام	٢٠	٠,٨٤٨

يتضـــح من الجدول رقم (٤) أن معامل الثبات العام عال حيث بلغ (٠,٨٥)، وهذا يدل على أن مقياس تقدير الذات يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية المصحح بمعادلة (سبيرمان–براون)، وجاءت النتائج كما يظهر في الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥) يبين ثبات مقياس تقدير الذات باستخدام التجزئة النصفية (ن =٣٠)

أبعاد مقياس تقدير الذات	التجزئة النصفية سبيرمان– براون
الاتجاه نحو الذات	٠,٨١٢
الاتجاه الاجتماعي	٠,٨٠٣
الثقة بالنفس	٠,٧٥٧
الاتجاه الدراسي	٠,٧٩٦
الثبات العام	٠,٨٢١

ويتبين من الجدول رقم (٥) أن قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان– براون) (٠,٨٢١)، وهي قيمة مرتفعة تدل على درجة ثبات مرتفعة للمقياس بما يؤكد ثباته وإمكانية الاعتماد عليه والوثوق في نتائجه في الدراسة الحالية.

صدق وثبات مقياس الصمود الأكاديمي في الدراسة الحالية: قام الباحث بالتحقق من صدق وثبات مقياس الصمود الأكاديمي في الدراسة الحالية على عينة قوامها (٣٠) طالب وطالبة، وجاءت النتائج كما يلي:

صـدق الاتسـاق الداخلي لمقياس الصـمود الأكاديمي: للتحقق من صـدق الاتسـاق الداخلي للمقياس قام الباحث بحسـاب معاملات الارتباط بطريقة بيرسـون Person Correlation Coefficient بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له العبارة، والجدول التالي يتضمن عرض للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية لصدق الاتساق الداخلي:

جدول رقم (٦) يوضح الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الصمود الأكاديمي (ن = ٣٠)

المثابرة		التأمل وطلب العون التكيفي		التأثيرات السلبية والاستجابة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٤٨**	١٣	٠,٤٦١**	٢٣	٠,٥٥١**
٢	٠,٥٨٩**	١٤	٠,٥٠٥**	٢٤	٠,٥٧٣**
٣	٠,٦٧٢**	١٥	٠,٥٨٨**	٢٥	٠,٦٦٠**
٤	٠,٤٥٠**	١٦	٠,٥٨٣**	٢٦	٠,٧٧٨**
٥	٠,٦٦١**	١٧	٠,٦٧٢**	٢٧	٠,٧٢٥**
٦	٠,٧٢٨**	١٨	٠,٦٦٢**	٢٨	٠,٤٥٧**
٧	٠,٦٧٨**	١٩	٠,٧٠١**	٢٩	٠,٤٨٤**
٨	٠,٦٩٣**	٢٠	٠,٥٣٦**		
٩	٠,٥٦٥**	٢١	٠,٤٩٩**		
١٠	٠,٥٢٢**	٢٢	٠,٥٢٧**		
١١	٠,٤٨٣**				
١٢	٠,٤٥٠**				

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

ويتبين من الجدول رقم (٦) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجات لكل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له موجبه ودالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يبين صدق اتساقها مع البعد الذي تنتمي له.

الصدق التمييزي لمقياس الصمود الأكاديمي: من خلال المقارنة الطرفية للمقياس، تم تقسيم الدرجات إلى الربيع الأعلى (٢٧%) من درجات المقياس أعلى التوزيع، وإلى الربيع الأدنى (٢٧%) من درجات المقياس أدنى التوزيع، حيث يُصنفان الاستجابات إلى فئتين متدنية وعالية، ومن ثم تمت المقارنة بين هاتين الفئتين من خلال اختبار " مان وتني " والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٧) يبين نتائج اختبار " مان وتني": لعينتين مستقلتين" للمقارنة الطرفية لمقياس الصمود الأكاديمي (ن =٣٠)

المقياس	الأرباعي الأدنى		الأرباعي الأعلى		قيمة (z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
المثابرة	٣١,٣٦	١٥٠٥,٥٠	٦٦,٢٨	٣٢٤٧,٥٠	-١١,١٦٩	٠,٠٠٠**
التأمل وطلب العون التكيفي	٢٩,٧٩	١٤٣٠,٠٠	٦٧,٨٢	٣٣٢٣,٠٠	-١٣,٨٩٧	٠,٠٠٠**
التأثيرات السلبية والاستجابة	٢٨,٥٩	١٣٧٢,٥٠	٦٨,٩٩	٣٣٨٠,٥٠	-١٠,٣٨٤	٠,٠٠٠**
الصمود الأكاديمي	٢٨,٣٠	١٣٥٨,٥٠	٦٩,٢٨	٣٣٩٤,٥٠	-١٧,٤٥٠	٠,٠٠٠**

** فروق دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١) فأقل

يتضـــح من الجدول رقم (٧) أن مقياس الصـــمود الأكاديمي بأبعاده الأربعة وكذلك الدرجة الكلية للمقياس داله عند مســتوى دلالة (٠,٠١)، مما يبين أنه يتمتع بالقدرة على التمييز بين الفئتين المتدنية والعالية، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثبات مقياس الصمود الأكاديمي: قام الباحث بتحقق من ثبات مقياس الصمود الأكاديمي عن طريق حساب معامل الثبات الفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول التالي (٨).

جدول رقم (٨) يبين ثبات مقياس الصمود الأكاديمي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (ن =٣٠)

المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا (الثبات)
المثابرة	٥	٠,٩٠٧
التأمل وطلب العون التكيفي	٥	٠,٨٣٥
التأثيرات السلبية والاستجابة	٥	٠,٨٢٢
الثبات العام	٢٠	٠,٨٧١

يتضـــح من الجدول رقم (٨) أن معامل الثبات العام عال حيث بلغ (٠,٨٧)، وهذا يدل على أن مقياس الصــمود الأكاديمي يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية المصحح بمعادلة (سبيرمان–براون)، وجاءت النتائج كما يظهر في الجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩) يبين ثبات مقياس الصمود الأكاديمي باستخدام التجزئة النصفية (ن =٣٠)

المقياس	التجزئة النصفية سبيرمان– براون
الاتجاه نحو الذات	٠,٨٩١
الاتجاه الاجتماعي	٠,٨٢٩
الثقة بالنفس	٠,٨٠٣
الثبات العام	٠,٨٥١

ويتبين من الجدول رقم (٩) أن قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان– براون) (٠,٨٥١)، وهي قيمة مرتفعة تدل على درجة ثبات مرتفعة للمقياس بما يؤكد ثباته وإمكانية الاعتماد عليه والوثوق في نتائجه في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية: لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي جمعها الباحث، فقد استخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (**SPSS**) الإصدار الثالث والعشرون، وذلك بعد أن تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم استخرج الباحث النتائج وفاقاً للأساليب الإحصائية الآتية:

١/ معامل ارتباط بيرسون (**Pearson**)؛ لقياس صدق الاتساق الداخلي.

٢/ الصدق التمييزي من خلال المقارنة الطرفية للمقياس للتمييز بين الفئتين المتدنية والعالية (من خلال اختبار مان وتني **Mann-Whitney Test** للعينات المستقلة).

٣/ معامل الفا كرونباخ لقياس لثبات أدوات الدراسة.

٤/ معامل التجزئة النصـــفية المصـــحح بمعادلة (ســـبيرمان–براون)، لقياس لثبات أدوات الدراسة.

٥/ معامل ارتباط بيرسون لتوضيح طبيعة العلاقة بين الصمود الأكاديمي وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

٦/ اختبار (T) المعنوية للعينة الواحدة **T-Test for a single sample** يستخدم اختبار **(T)** للعينة الواحدة لقياس مدى معنوية الفروق بين متوســـط العينة ومتوســـط المجتمع (المتوسط الفرضي).

٧/ اختبار ت **(Independent Sample T-test)**؛ لتوضـــيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين.

٨/ تحليل الانحدار الخطي البســـيط والمتعدد، للتنبؤ بالصـــمود الأكاديمي من خلال تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

نتائج الدراسة: يتناول هذا الجزء تحليل نتائج الدراسة، وذلك عن طريق عرض إجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلتها، ومناقشتها وفاقاً للمنهجية العلمية، عن طريق قراءة التحليل الإحصائي للقيم من المتوسطات، والانحرافات المعيارية، ونتائج الاختبارات، وفيما يأتي عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها.

النتائج المتعلقة بالســؤال الرئيســي: ما العلاقة بين تقدير الذات والصــمود الأكاديمي لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض؟

وللإجابة على هذا السؤال، تم اختبار مستوى العلاقة الارتباطية بين أبعاد المتغير المستقل والمتمثل بتقدير الذات والمتغير التابع المتمثل بالصمود الأكاديمي، باستخدام معادلة ارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠) نتائج معاملات ارتباط بيرسون لتوضيح طبيعة العلاقة بين الصمود الأكاديمي وتقدير الذات لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض

الأبعاد		الدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي
الاتجاه نحو الذات	معامل الارتباط	٠,٤٣٩
	مستوى الدلالة	**٠,٠٠٠
الاتجاه الاجتماعي	معامل الارتباط	٠,٤٣٤
	مستوى الدلالة	**٠,٠٠٠
الثقة بالنفس	معامل الارتباط	٠,٤٣٠
	مستوى الدلالة	**٠,٠٠٠
الاتجاه الدراسي	معامل الارتباط	٠,٣٥٤
	مستوى الدلالة	**٠,٠٠٠
الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات	معامل الارتباط	٠,٥٤١
	مستوى الدلالة	**٠,٠٠٠

**** دال عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٠): وجود علاقة ارتباطية طردية دالة عند مستوى (٠,٠١) بين الصمود الأكاديمي وتقدير الذات لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض، وهذا يدل على أنه كلما زاد تقدير الذات، كلما زاد الصمود الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

لتفسير نتيجة وجود علاقة ارتباطية طردية دالة عند مستوى (0.01) بين الصمود الأكاديمي وتقدير الذات لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض، يذكر الباحث أن هناك العديد من الدراسات التي ربطت بين تقدير الذات والصمود الأكاديمي، ففي إحدى الدراسات كان الفرق الرئيسي بين الطلاب ذوي الصمود الأكاديمي والطلاب الذين لا يمتلكونه، هو شعور قوي بالتقدير الذاتي. **(Fallon,2010).** كما يوضح والد وآخرون **Wald et al.,2006** أهمية تقدير الذات في تدعيم صمود الفرد في مواقف المحنة، حيث يرى أن الفرد مرتفع تقدير الذات أكثر ميلاً الى استخدام المهارات الإيجابية في حل المشكلات. كما يؤثر الصمود الأكاديمي على تقدير الذات بدرجة كبيرة، حيث نجد ان الطلاب ذوي الصمود الأكاديمي المرتفع يستخدمون قدرتهم المعرفية والعاطفية لإيجاد الأمل

والدافع، لمواجهة انهياراتهم العاطفية نتيجة عوامل الخطر الخاصـــة بهم، وهذه القوة بداخلهم تزيد من تقديرهم لذواتهم. **(Hassim,2016)**. كما حدد **(Gross,2016)** المذكور في حميدة والخطيب (٢٠١٩، ٣٣٤) عدد من الجوانب الأساسية للصمود الأكاديمي والتي من ضمنها تقدير الذات المرتفع. كما يشير وجود هذه العلاقة الارتباطية إلى زيادة قدرة الطالب على التقدير الإيجابي والفخر بالذات، كما تزيد من قدرة الطالب على مواجهة ضغوط الحياة والقدرة على التحكم بالذات، والتنظيم الإيجابي لأدواره وعلاقته بالأخرين، بالإضـــافة إلى ضمان كفاءة الجوانب المرتبطة بمقدرة الفرد على حل المشكلات. إذن ومما سبق ذكره تتبين العلاقة بين تقدير الذات والصمود الأكاديمي، وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية، والتي تتفق مع ما توصلت إليه دراسة أرسلان**Arslan,2016** والتي بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين تقدير الذات والصمود الأكاديمي، وايضاً دراسة **Kususanto: Damien& Cheow (2018)**. واختلفت مع دراسة عطية (٢٠١١) والتي أسفرت على أن هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على مقياس الصمود الأكاديمي ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات،

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى تقدير الذات لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض؟

وللتعرف على مســـتوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض تم اســـتخدام اختبار (ت) لعينة واحدة، والنتائج موضحة كما في الجدول رقم (١١).

جدول رقم (١١) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمقياس تقدير الذات لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الاتجاه نحو الذات	٣,٩٩	١,٢٤٧	٢,٥	١,٤٩٤	١٥,٦١٦	٠,٠٠٠**
الاتجاه الاجتماعي	٣,٨٥	١,٢٦٤	٢,٥	١,٣٤٧	١٣,٨٩٥	٠,٠٠٠**
الثقة بالنفس	٣,٠٨	١,١٥١	٢,٥	٠,٥٧٦	٦,٥٢٩	٠,٠٠٠**
الاتجاه الدراسي	٣,٠٣	٠,٩٤٥	٢,٥	٠,٥٢٩	٧,٣٠٦	٠,٠٠٠**
الدرجة الكلية- لمقياس تقدير الذات	١٣,٩٥	٣,٥٥٩	١٠	٣,٩٤٧	١٤,٤٦٠	٠,٠٠٠**

من الجدول أعلاه تبين ما يلي:

أن المتوسط الحسابي لمقياس تقدير الذات يساوي (١٣,٩٥)، بانحراف معياري (٣,٥٥٩)، وبما أن المتوسط الحسابي للعينة أكبر من المتوسط النظري (١٠)، وتوجد فروق دالة إحصائياً بينهما عند مستوى معنوية (٠,٠١) فأقل، يتبين أن مستوى تقدير الذات مرتفع لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

يتبين مما سبق أن أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى عال من تقدير الذات، والوعي بمكوناته ، ويفسر الباحث ذلك ، إلي البيئة المدرسية الجيدة وما تتميز به من معينات تساعد على تمتع جميع الطلبة بتقدير ذات مرتفع، فضلاً عن أنها تحرص على أن يكون جميع الطلاب على درأيه بمفاهيم تقدير الذات، والتي من أهمها كسب احترام وتقدير الآخرين، والمشاركة في العمل الجماعي بإيجابية، ومعرفة أساليب التعامل مع الآخرين، والعمل على نهج السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، وهى جميعها عوامل تساهم في زيادة تقدير الذات كما يعد الجو الأسري وما يسوده من حب واحترام وتقدير، كلها عوامل تعمل على أن يكون للفرد تقدير عال للذات. كما يرى (محمد والبيلي،٢٠١٩) أن ارتفاع تقدير الذات لدى الطلبة يرجع للاستقرار الأسري العالي مما يكسبهم ثقة زائدة بالنفس واستقرار وجداني وعاطفي وبالتالي يشعرون بدرجات عالية من السعادة والرضا. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إلية دراسة كل من: مركون (٢٠٢١)،

ودراسة بخيت والملك (٢٠١٩). واختلفت مع دراسة السادة (٢٠١٧) والتي توصلت الى أن تقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة يتسم بالانخفاض.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الصمود الأكاديمي لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض؟

وللتعرف على مستوى الصمود الأكاديمي لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة، والنتائج موضحة كما في الجدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لمقياس الصمود الأكاديمي لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطات	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
المثابرة	٤٦,٦٨	٦,٦٣٢	٣٠,٥	١٦,١٧٦	٣١,٨٠٣	٠,٠٠٠**
التأمل وطلب العون التكيفي	٣٩,٥٣	٦,٠٧٢	٢٥,٥	١٤,٠٢٩	٣٠,١٢٧	٠,٠٠٠**
التأثيرات السلبية والاستجابة	٢٦,١١	٤,٢٩٦	١٨	٨,١١٢	٢٤,٦٢٠	٠,٠٠٠**
الدرجة الكلية- لمقياس الصمود الأكاديمي	١١٢,٣٢	١٥,٣٥٠	٧٣	٣٩,٣١٨	٣٣,٣٩٦	٠,٠٠٠**

من الجدول أعلاه تبين ما يلي:

أن المتوسط الحسابي لمقياس الصمود الأكاديمي يساوي (١١٢,٣٢)، بانحراف معياري (١٥,٣٥٠)، وبما أن المتوسط الحسابي للعينة أكبر من المتوسط النظري (٧٣)، وتوجد فروق دالة إحصائياً بينهما عند مستوى معنوية (٠,٠١) فأقل، يتبين أن مستوى الصمود الأكاديمي مرتفع لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

يستند الباحث في تفسيره لتلك النتيجة لما توصلت اليه دراسة كل من **Gizir & Aydin (2009)** في أن دعم الآباء والبيت والمدرسة وزملاء الدراسة للطلبة تعد من العوامل البيئية التي تعمل على تعزيز الصمود الأكاديمي لديهم، بالإضافة إلى توقعات الأسرة المرتفعة وتوقعات المعلمين المرتفعة والعلاقات بين الأسرة والمدرسة والعلاقات بين الأقران من العوامل الوقائية الخارجية البارزة المهمة التي تؤدي إلى الصمود الأكاديمي. كما أشار **Morales2008** في دراسته إلى أن العلاقات الجيدة بين الفرد وزملائه والتوقعات الأكاديمية المرتفعة للطالب

من قبل أقرانه من العوامل المؤدية إلى الصمود الأكاديمي. ومن جهة أخرى يعد الصمود الأكاديمي جانباً مهماً في التعلم، يعبر على قدرة الطالب على التعامل بنجاح مع الضغوط الأكاديمية والتحديات والصعوبات المرتبطة بالحياة المدرسية، ويعمل على إعادة التوازن النفسي التي كان عليها الفرد قبل مروره بمحنة أو أحداث ضاغطة قد أعاقته عن مواصلة تحصيله وإنجازه الدراسي، فضلاً عن إدراك الطالب لأهمية المدرسة، والثقة الأكاديمية. (حميدة والخطيب،٢٠١٩). وكلها عوامل تسهم في تنمية مهارات الصمود الأكاديمي، لذلك كله جاءت هذه النتيجة والتي تؤكد على تمتع طلبة المرحلة الثانوية بمستوى عال من الصمود الأكاديمي وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات كل من فتحي والعبيدي (٢٠٢٢)، ودراسة أحمد (٢٠٢٢)، ودراسة مسير (٢٠١٨) والتي توصلتا الى تمتع الطلبة بمستوى مرتفع من الصمود الأكاديمي.

الســـؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في تقدير الذات تبعاً لمتغيري (التخصص الدراسي / النوع) لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض؟

أولاً: الفروق تبعاً لمتغير التخصص الدراسي:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير التخصص الدراسي استخدم الباحث اختبار " ت: **Independent Sample T-test "** وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٣) نتائج اختبار " ت: Independent Sample T-test "للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير التخصص الدراسي

الأبعاد	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الاتجاه نحو الذات	نظري	90	3.97	1.328	-٣٠,٤	٠,٧٦٢
	علمي	80	4.03	1.158		
الاتجاه الاجتماعي	نظري	90	3.80	1.309	-٠,٥١٤	٠,٦٠٨
	علمي	80	3.90	1.218		
الثقة بالنفس	نظري	90	3.00	1.161	-٠,٩١٨	٠,٣٦٠
	علمي	80	3.16	1.141		
الاتجاه الدراسي	نظري	90	2.98	0.994	-٠,٧٥٥	٠,٤٥١
	علمي	80	3.09	0.889		
مقياس تقدير الذات	نظري	90	13.74	3.664	-٠,٧٨٦	٠,٤٣٣
	علمي	80	14.18	3.445		

يتضح من الجدول رقم (١٣): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول مقياس (تقدير الذات بأبعاده) باختلاف متغير التخصص الدراسي.

ويرى الباحث في عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في إجابات عينة الدراسة حول مقياس تقدير الذات بأبعاده باختلاف متغير التخصص الدراسي إلى أن السمة العامة لتقدير الذات لدى الطلبة باختلاف تخصصهم، تتصف بالإيجابية، بمعنى أنه كلما زاد تقدير الذات لديهم كان شعورهم اتجاه أنفسهم إيجابياً، كما تعد رغبة الطلبة في الفرع الذي يتخصصون فيه والظروف الأسرية التي تحيط بهم، كلها عوامل عملت على عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية باختلاف متغير التخصص الدراسي. كما يرى قويدري وفطام (٢٠١٦) أن كل المجموعتين وباختلاف التخصص الدراسي لديهم نظرة إيجابية للمستقبل، فهم يفتخرون بتخصصهم ويعتقدون أن اختيارهم كان مناسباً وجاء بناءً على رغبتهم، وبالتالي مهما كان التخصص الذي ينتمي إليه فهو يشعره بتقدير عال للذات ولايرى في التخصص الآخر الأفضلية مقارنه بتخصصه. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه كل من دراسة بخيت والملك (٢٠١٩) ودراسة السادة (٢٠١٧).

ثانياً: الفروق تبعاً لمتغير النوع:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير النوع استخدم الباحث اختبار " ت: **Independent Sample T-test** " وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٤) نتائج اختبار " ت: Independent Sample T-test "للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير النوع

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الاتجاه نحو الذات	ذكر	94	4.05	1.177	٠,٦٨٦	٠,٤٩٤
	أنثى	76	3.92	1.334		
الاتجاه الاجتماعي	ذكر	94	3.94	1.302	١,٠٢٢	٠,٣٠٨
	أنثى	76	3.74	1.215		
الثقة بالنفس	ذكر	94	3.17	1.170	١,١٨٢	٠,٢٣٩
	أنثى	76	2.96	1.125		
الاتجاه الدراسي	ذكر	94	2.89	.956	٢,١٠٥-	*٠,٠٣٧
	أنثى	76	3.20	.910		
مقياس تقدير الذات	ذكر	94	14.05	3.667	٠,٤٣١	٠,٦٦٧
	أنثى	76	13.82	3.440		

يتضح من الجدول رقم (١٤) ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول مقياس (تقدير الذات بأبعاده "الاتجاه نحو الذات، الاتجاه الاجتماعي، الثقة بالنفس") باختلاف متغير النوع.

يمكن تفسير ذلك في أن أي فرد باختلاف نوعه لديه دافع أساسي لتحقيق وتقدير ذاته، وذلك عبر تفاعله مع واقعه الشخصي والاجتماعي وانطلاقا من حاجة أساسية هي التقدير الإيجابي للذات بما تتضمنه هذه الحاجة من سعي نحو الحب والاحترام والقبول من طرف الآخرين وخاصة أولئك الذين لهم أهمية وقيمة في حياتنا، كما أن البيئة المدرسية الإيجابية تمنح الطالب فرصاً للتفاعل الاجتماعي وزيادة خبراته التي بدورها تسهم في رفع مستوى تقدير الذات لديه، كما تعمل أيضا على نجاحه في تحقيق التوازن بين حاجاته وبين متطلبات بيئته

وظروفه، مما ينعكس ذلك على مفهومه نحو ذاته فيراها بصـوره يرتضـيها. إضـافة إلى أن المعاملة التي يتلقاها الطلبة تمتاز بالتوازن الذي يعمل على تطوير تقدير الذات بين الجنسين على السواء، أضـف إلى ذلك أن الظروف التي يتعرض لها الجنسين متشـابهة إلى حد ما. كما يمكن عزو هذه النتيجة أيضـا لتسـاوي الذكور والإناث في نظرتهم لأنفسـهم وتقديرهم لذواتهم في هذه المرحلة. كما يرى عبدالغني وشـاهين وأحمد (٢٠٢١) أن تقارب الذكور والإنـاث في تقـدير الـذات يرجع لمرورهم بنفس المواقف الاجتمـاعيـة والخبرات التي تؤثر عليهم، والتي يتفاعلون معها في إطار معين، وبالتالي تؤثر المواقف والخبرات المختلفة في تقدير الذات لديهم على السواء. وتتفق هذه النتيجة مع دراسـة عبدالرحمن (٢٠١٩) ودراسـة بخيت والملك (٢٠١٩)، كما تختلف مع دراسـة محمد والبيلي (٢٠١٩) والتي توصـلت إلى وجود فروق في تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير النوع. كما تختلف ايضاً مع دراسـة**Ellis,2017** والتي أوضـحت وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين الجنسـين في تقدير الذات لصالح الذكور.

وجود فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى الدلالة الإحصـائية (٠,٠٥) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسـة حول بعد "الاتجاه الدراسـي" باختلاف متغير النوع، لصـالح الإناث أي أن الطالبات توجههن الدراسي مرتفع أكثر من الطلاب.

يفسر الباحث تلك النتيجة والتي تؤكد أن الطالبات توجههن الدراسي مرتفع أكثر من الطلاب، إلى ما يتمتع به الطالبات من دافعية للتعلم، حيث يقبلن على التعلم بدافعية ويحاولن أثبات وجودهن وجدارتهن، وأنهن أقل ميلاً لتشـتت التركيز والانتباه، كما تعد العوامل الاجتماعية والنفسـية والتي تتمثل في البيئة الاجتماعية التي تعيشـها الطالبات تلعب دوراً كبيراً في ذلك، إذ يقضـين معظم الوقت في المنزل ولا يجدن أمامهن سـوى الدراسـة وتأدية ما عليهن من واجبات على عكس الطلاب، بالإضافة إلى ضعف الرقابة في بعض الأحيان على الطلاب. كما يمكن تفسير تلك النتيجة أيضاً بأن الطالبة تريد تحقيق مكانة اجتماعية مميزة أفضل من تلك التي يعطيها لها المجتمع؛ لذلك تركز أكثر في دراستها؛ لأنها تعتبرها أمراً مهماً بالنسبة لها، وأدراكها بأنها كلما ازدادت علماً نجحت وارتقت اجتماعياً وهذا يؤثر إيجابياً في حياتها. لذلك كله جاءت هذه النتيجة والتي تؤكد على تمتع طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض باتجاه مرتفع نحو دراسـتهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسـة محمد (٢٠٢٠) والتي بينت عدم

وجود فروق في تقدير الذات ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع ماعدا الذات المدرسية توجد فروق لصالح الإناث عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود الأكاديمي تبعاً لمتغيري (التخصص الدراسي / النوع) لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض؟

أولاً: الفروق تبعاً لمتغير التخصص الدراسي:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير التخصص الدراسي استخدم الباحث اختبار " ت: **Independent Sample T-test** " وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٥) نتائج اختبار " ت: Independent Sample T-test "
للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير التخصص الدراسي

الأبعاد	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
المثابرة	نظري	90	46.33	6.865	٠,٧١٤-	٠,٤٧٦
	علمي	80	47.06	6.381		
التأمل وطلب العون التكيفي	نظري	90	39.46	6.314	٠,١٦٨-	٠,٨٦٧
	علمي	80	39.61	5.826		
التأثيرات السلبية والاستجابة	نظري	90	26.04	4.240	٠,٢١٦-	٠,٨٢٩
	علمي	80	26.19	4.384		
مقياس الصمود الأكاديمي	نظري	90	111.83	15.926	٠,٤٣٥-	٠,٦٦٤
	علمي	80	112.86	14.756		

يتضح من الجدول رقم (١٥): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول مقياس (الصمود الأكاديمي بأبعاده) باختلاف متغير التخصص الدراسي.

يرى الباحث أن تلك النتيجة تعزى إلى تقارب مستويات طلبة المرحلة الثانوية من حيث الظروف الاجتماعية والاقتصادية والأسرية التي يعيشونها، وإلى ما يتمتع به الجميع من الجنسين من معاملة متقاربة أيضاً داخل المدرسة، الشيء الذي أدى إلى تقارب آرائهم حول عبارات مقياس الصمود الأكاديمي بأبعاده المختلفة. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه

دراسة مسير (٢٠١٨) والتي بينت وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

ثانياً: الفروق تبعاً لمتغير النوع:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير النوع استخدم الباحث اختبار " ت: Independent Sample T-test " وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٦) نتائج اختبار " ت: Independent Sample T-test "للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير النوع

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
المثابرة	ذكر	94	46.54	6.802	٠,٢٩٢-	٠,٧٧١
	أنثى	76	46.84	6.456		
التأمل وطلب العون التكيفي	ذكر	94	39.50	6.317	٠,٠٧٠-	٠,٩٤٤
	أنثى	76	39.57	5.795		
التأثيرات السلبية والاستجابة	ذكر	94	25.97	4.512	٠,٤٨٤-	٠,٦٢٩
	أنثى	76	26.29	4.036		
مقياس الصمود الأكاديمي	ذكر	94	112.01	15.798	٠,٢٨٩-	٠,٧٧٣
	أنثى	76	112.70	14.873		

يتضح من الجدول رقم (١٦): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول مقياس (الصمود الأكاديمي بأبعاده) باختلاف متغير النوع.

يفسر الباحث هذه النتيجة إلى تساوي تأثير العوامل الاجتماعية على كلا الجنسين والبيئة النمطية التي أصبحت لا تفرق بين الذكور والإناث، وازدياد الوعي في المجتمع في نظرته للجنسين، ومدى ما تتسم به المدرسة من توفر بيئة مدرسية تسودها المحبة والمساندة، تشجع على تكوين العديد من الصداقات داخل المدرسة، أدت جميعها إلى الاهتمام بالإناث والذكور على حد سواء، والمساواة بينهم في نواحي الحياة المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أحمد (٢٠٢٢) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق في الصمود الأكاديمي حسب متغير الجنس، وتختلف مع دراسة مسير (٢٠١٨) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة

إحصـائياً تبعاً لمتغير النوع لصـالح الذكور، كما تختلف أيضـاً مع دراسـة عطية (٢٠١١) والتي أسفرت نتائجها على وجود فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب ودرجات الطالبات على مقياس الصمود الأكاديمي لصالح الطالبات.

النتائج المتعلقة بالسـؤال الخامس: هل يمكن التنبؤ بالصـمود الأكاديمي من خلال تقدير الذات لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض؟

وللتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالصـمود الأكاديمي من خلال تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، تم اسـتخدام تحليل الانحدار الخطي البسـيط لدراسـة أثر المتغير المستقل (تقدير الذات) على المتغير التابع (الصمود الأكاديمي) على النحو التالي:

جدول رقم (١٧): يوضح مدى إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال تقدير الذات لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض

المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	F المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	المتغير المستقل	معامل الانحدار B	T المحسوبة	مستوى الدلالة Sig. T
الصمود الأكاديمي	٠,٥٤١	٠,٢٩٣	٦٩,٦٤٠	٠,٠٠٠	الثابت	٧٩,٧٥٣	٤,٠٢٧	**٠,٠٠٠
					تقدير الذات	٢,٣٣٥	٠,٢٨٠	**٠,٠٠٠

**** وجود دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل.**

يتضح من الجدول السابق (١٣) أن قيمة معامل الارتباط (٠,٥٤١) تشير لوجود علاقة بين تقدير الذات والصمود الأكاديمي، وبلغت قيمة (F) المحسوبة (٦٩,٦٤٠) وهي دالة إحصائياً عند مسـتوى (٠,٠٠٠) لأنها أقل من (٠,٠١)، كما تظهر قيمة معامل التحديد (٠,٢٩٣) التي تبين أن تقدير الذات يفسـر حوالي (٢٩,٣%) من التغير الذي يحدث للمتغير التابع (الصمود الأكاديمي).

كما بلغت قيمة (T) المحسوبة (٨,٣٤٥) وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠) وهي تشير إلى إمكانية التنبؤ بالصـمود الأكاديمي من خلال تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض عند مستوى (٠,٠١) فأقل.

وللتحقق من إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، تم عمل تحليل الانحدار المتعدد والذي يوضحه الجدول رقم (١٨).

جدول رقم (١٨) يوضح إمكانية التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال تقدير الذات لدى المراهقين من طلبة المدارس الثانوية بمدينة الرياض

المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	F المحسوبة	مستوى الدلالة Sig. F	المتغير المستقل	معامل الانحدار B	T المحسوبة	مستوى الدلالة Sig. T
الصمود الأكاديمي	٠,٥٤٥	٠,٢٩٧	١٧,٤٣٨	**٠,٠١	الثابت	٧٨,٦٧٩	١٨,٥١٤	**٠,٠٠٠
					الاتجاه نحو الذات	١,٨٢٩	١,٦٣٧	٠,١٠٤
					الاتجاه الاجتماعي	٢,٣٠٩	٢,٢١١	*٠,٠٢٨
					الثقة بالنفس	٢,٣٤٢	٢,٠٠٣	*٠,٠٤٧
					الاتجاه الدراسي	٣,٣٨٢	٢,٩٨٨	**٠,٠٠٣

** وجود دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل. * وجود دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل.

يتضح من الجدول السابق (١٨) أن قيمة معامل الارتباط (٠,٥٤٥) تشير لوجود علاقة إيجابية بين أبعاد تقدير الذات والصمود الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (١٧,٤٣٨) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لا أنها أقل من (٠,٠٥)، كما تظهر قيمة معامل التحديد (٠,٢٩٧) التي تبين أن أبعاد تقدير الذات تفسر حوالي (٢٩,٧%) من التغير الذي يحدث للمتغير التابع (الصمود الأكاديمي).

كما بلغت قيم (ت: T) (١,٨٢٩)، (٢,٣٠٩)، (٢,٣٤٢)، (٣,٣٨٢)، على التوالي، وبدلالات (٠,١٠٤)، (٠,٠٢٨)، (٠,٠٤٧)، (٠,٠٠٣)، على التوالي، وجميعها أقل من (٠,٠٥)، وعليه يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، فيما عدا بعد الاتجاه نحو الذات، لأنه غير دال إحصائياً.

يرى الباحث أن هذه النتيجة قد تكون منطقية، فالطالب المتمتع بمستوى عال من تقدير الذات يتمتع بالصمود الأكاديمي المرتفع، فيكون لدية القدرة على العمل الجاد والمثابرة والتخطيط المستقبلي وإعادة النظر في أهدافه عندما يتطلب الأمر ذلك، كما تتوفر لدية توقعات مرتفعة عن أداوه الأكاديمي، حيث يقوم بتقييم أدائه باستمرار ويكافئ نفسه على أدائه المرتفع. كما نلاحظ أيضاً أن الطلبة الذين يحصلون على درجات مرتفعة في تقدير الذات يكون لديهم القدرة على تبني قيم وأهداف محددة تجاه جوانب ومجالات الحياة المختلفة، والتعامل الإيجابي مع المحن والصعاب والعقبات لجعلها أحداثاً هادفه ذات معنى لا بد من التفاعل معها متمسكاً بالقيم والمبادئ والقوانين التي تحقق النفع له وللمجتمع. وفي ذات

الاتجاه ذكر **(Darlenelee,2009)** أن الافراد الذين يمتازون بالصـــمود الأكاديمي المرتفع بمجموعة من الخصـــائص منها: المشـــاركة المرتفعة مع الزملاء، وتقدير الذات المرتفع، والفاعلية الذاتية المرتفعة، والاستقلال الذاتي. كما تعد العوامل الشخصية للفرد بالإضافة إلى دعم الاسرة وخدمة المجتمع بمثابة عوامل وقائية للصمود الأكاديمي لرفع الأمل وتقدير الذات وزيادة التحصيل الدراسي واستعادة التوزان لديه.

توصيات الدراسة: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

١/ ضرورة اهتمام المعلمين بتطبيق أفضل الوسائل والأساليب النفسية التي من شأنها بناء تقدير عال للذات لدى طلبه المرحلة الثانوية.

٢/ العمل على توفير المناخ المناسب للطلبة في المدارس والذي يتسم بالطمأنينة والأمن النفسي والذي يساعدهم على مواجهة العوائق والضغوطات التي يتعرضون لها.

٣/ الاهتمام بتوفير الرعاية النفسية اللازمة لتعزيز تقدير الذات لدى طلاب هذه المرحلة العمرية.

٤/ حث الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات حول تقدير الذات والصمود الأكاديمي وعلاقتهما بمتغيرات أخرى من أجل القاء الضوء على تقدير الذات والصمود الأكاديمي لما لهما من أهمية في حياة الفرد.

٥/ حث المؤسسات التربوية على عمل برامج إرشادية وتوجيهية للطلبة المراهقين حول تقدير الذات، لمساعدتهم في تكوين صورة إيجابية عن أنفسهم وتقبلهم لها، ومن ثم تقديرهم لها.

٦/ تدعيم فهم ووعي الطلبة بالصمود الأكاديمي والتدريب على كيفية مواجهة مواقف الفشل أو الإحباط، والتحديات التي يتعرض لها الطلبة في مواقف التعلم، وكيفية تخطي هذه التحديات والمشكلات وذلك من خلال لقاءات إرشادية وتوعوية للطلبة.

مقترحات الدراسة: نظراً لأهمية موضوع الدراسة الحالية بما تتناوله من متغيرات، واستكمالاً للجهود في هذا المجال من أجل فهم أعمق لمفهوم تقدير الذات والصمود الأكاديمي، يقترح الباحث اجراء المزيد من الدراسات حول متغيري الدراسة الحالية على مراحل عمرية متباينة، وفي ضوء بعض المتغيرات المعرفية. كما تقترح الدراسة أيضاً إجراء العديد من الدراسات ذات الصلة بالطلبة المراهقين وعلاقتها بمختلف المتغيرات.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

أبوجادو، صالح محمد علي. (١٩٩٨). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان: *دار الميسرة*.

أحمد، عمر كاظم. (٢٠٢٢). الصمود الأكاديمي لدى طلبة جامعة تكريت وعلاقته بالفضول المعرفي لديهم، *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، مج٢٩، ع٧. ٣٣٩-٣٦٢.

بخيت، سعاد موسى أحمد وحمد الملك، سلوى كمال الزبير. (٢٠١٩). تقدير الذات وعلاقته بكل من التفاعل الاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعات الحكومية وغير الحكومية بولاية الخرطوم، *المركز العربي للتعليم والتنمية*، مج ٢٦، ع ١١٩. ٨٩-١٢٦.

بلبل، يسرا شعبان إبراهيم. (٢٠١٩). اليقظة العقلية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي وضغوط الحياة المدركة لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق، *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، مج٦٨، ٢٤٦٣-٢٥٢٠.

جريش، إيمان عطية حسين منصور. (٢٠١٧). التدفق النفسي وعلاقته بعادات العقل واليقظة العقلية وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، *مجلة كلية التربية*، مج ١٧، ع٥، ١٩٩-٢٩٦.

الحسين، أسماء بنت عبدالعزيز بن محمد. (٢٠١٩). الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعات المتزوجات، *مجلة كلية التربية بكلية التربية جامعة طنطا*، مج٧٦، ع٤، ١٦٦-٢٠٢.

حسين، فؤاد محمد زايد. (٢٠٠٧). الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة اليمنيين وغير اليمنيين الوافدين إلى الجامعات السورية وعلاقته ببعض المتغيرات، *رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية*، جامعة دمشق.

حميدة، محمد إسماعيل سيد والخطيب، وليد حسن عاشور. (٢٠١٩). الصمود الأكاديمي وعلاقته بالتفاؤل والرجاء وفعالية الذات الأكاديمية ودافعية المثابرة لدى طلاب الجامعة: دراسة في نمذجة العلاقات، *الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، مج٢٩، ع١٠٢. ٣١٥-٣٨١.

ديب، فتحية. (٢٠١٤). أهمية تقدير الذات في حياة الفرد، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مج٦، ع١٧، ١٧-٢٤.

رولان دورون وفرانسواز. (١٩٩٧). موسوعة علم النفس، ترجمة فؤاد شاهين، *منشورات عويدات*، ط١، مج١.

زبيدة، أمزيان.(٢٠٠٧). علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية- دراسة مقارنه في ضوء متغير الجنس، *رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية* بائنة. الجزائر، ٥-١٥.

زكي، هناء محمد وحلمي، أمنية حسن محمد. (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية في تحسين الصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، مج٢٩، ع١٠٤،٤٠٩-٤٦٨.

زهران، محمد حامد وزهران، سناء حامد. (٢٠١٣). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من الصمود الأكاديمي والاستغراق الوظيفي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين بالتدريس، *مجلة الارشاد النفسي*،٣٦، ٣٣٣-٤٢٠.

السادة، علياء عبدالله حسين. (٢٠١٧). تقدير الذات وعلاقته بالتفكير الايجابي لدى طالبات قسم اللغة العربية جامعة قطر: دراسة ميدانية بكليتي الآداب- التربية. *جامعة امدرمان الاسلامية*.١-١٣٦.

الشافعي، أحمد حسين (٢٠٠٧). تأثير تقدير الذات على استخدامات الدعابة لدى طلبه الجامعة، دراسة أمبريقية في ضوء الفروق بين الجنسين. المؤتمر الإقليمي الأول لعلم النفس- *رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية*، المنعقد في (١٨-٢٠ نوفمبر)، ٢٦١-٢٨٩.

الشيمى، نجلاء فتحي عبدالرحمن عفيفي. (٢٠١٩). دافعية الإنجاز وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، ع٣٢. ٩٨-١٣١.

الطاهر، الطاهر محمد. (٢٠١٦). الصلابة النفسية، *مجلة كلية دلتا للعلوم والتكنولوجيا*، ع٤، ١١١-١٤٦.

الطيار، خالد عبد الله وجادوا جمال. (٢٠١٨). الإيجابية لدى طلاب الجامعة في ضوء متغيرات العلاقات الأسرية والتنظيم والضبط الأسريين كما يدركها الطلاب. *مجلة التربية*. جامعة الأزهر، ١٨، ١ و٢، ٦٦-١١٧.

عبدالرازق، محمد مصطفي. (٢٠١٢). الصمود النفسي مدخل لمواجهة الضغوط الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً، *مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس*،٣٢، ٥٠٠-٥٧٩.

عبدالرحمن، رشا محمد عبدالله.(٢٠١٩). العلاقة بين تقدير الذات والسعادة النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية، *مجلة البحث العلمي في الآداب*، مج٢٠، ع٢٠، ١-٣٣.

عبدالغني، محمد عبدالغني على وشاهين، هيام صابر صادق وأحمد، جمال شفيق. (٢٠٢١). تقدير الذات وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين، *مجلة بحوث كلية البنات للآداب والعلوم والتربية*، ع١، مج٢. ١٤٨-١٦٨.

عبدالوهاب، حاتم بن محمد صالح. (٢٠٢٠). أثر تفاعل مستوى الدافعية للإنجاز وما وراء المعرفة وتقدير الذات الأكاديمية على الصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية، *مجلة العلوم التربوية*، مج٢، ع٢٥.٥٤٠-٤٨١.

العتيبي، رسمية بنت فلاح بن قاعد. (٢٠٢١). الصمود الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طالبات الدراسات العليا، *جامعة سوهاج كلية التربية*، مج ٨٧، ٨٨١-٩٢٢.

عطية، أشرف محمد. (٢٠١١). الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب التعليم المفتوح، *دراسات نفسية*، مج٢١، ع٤,٥٧١-٦٢١.

عطية، كمال إسماعيل (٢٠١٧). التباين في استراتيجيات المواجهة الأكاديمية وأساليب اتخاذ القرار طبقاً لمستوى الاستقلال والصمود الأكاديمي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية جامعة المنوفية*،٣، ١٢٤-١٩٧.

علوي، مولاي إسماعيل. (٢٠١٧). تقدير الذات والصحة النفسية المدرسية، *مجلة الطفولة العربية*، مج١٨، ع٧٠، ٨١-٨٩.

عيسى، محمد. (٢٠١٤). مستويات تقدير الذات عند طلبة المدرسة العليا للأساتذة بالقبة (طلبة قسم العلوم الطبيعية نموذجاً)، *مجلة البحوث التربوية والتعليمية*، مج٣، ع٥، ١٣٥-١٥٠.

فتحي، صالح محمد والعبيدي، صالح مرشود منوخ. (٢٠٢٢). الصمود الأكاديمي وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة، *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، مج٢٩، ع٧,٢٩٢-٣١٥.

القرشي، محمد عثمان. (٢٠١٢). دراسة الدافعية الذاتية وتقدير الذات الأكاديمي وأدراك المعاملة الوالدية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف. *رسالة ماجستير كلية التربية*. جامعة الطائف.

قويدري، الأخضر وفطام، جمال. (٢٠١٦). تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينه من تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بمدينه الاغواط، *جامعة عمار ثليجي بالأغواط*، ع٤٠. ١٢١-١٤١.

كفافي، علاء الدين احمد محمد. (٢٠٠٦). الارتقاء النفسي للمراهق، الإسكندرية: *دار المعرفة الجامعية*.

كفافي، علاء الدين أحمد. (١٩٨٩). تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والامن النفسي، دراسة في عليه تقدير الذات، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، مج٥، ع٣٥,١٠٠-١٢٩.

لنذري ، ك. هول (١٩٧١) نظريات الشـــخصـــية – ترجمة أحمد فرج وآخرون – القاهرة – *الهيئة المصرية العامة*.

مجلي، شايع عبدالله. (٢٠١٣). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة، *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، مج٢٩، ع١. ٥٩-١٠٤.

محمد، مروة عبدالمحسن محمد. (٢٠٢٠). الفروق في تقدير الذات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طفل ما قبل المدرسة، *دراسات تربوية واجتماعية*. كلية التربية. جامعة حلون. مج ٢٦، ع٣. ٣١٩-٣٦٥.

محمد، مني مهدي أحمد والبيلي، الرشيد أسماعيل الطاهر. (٢٠١٩). تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة بورتسودان، *رسالة ماجستير، كلية الآداب* جامعة النيلين.١-١٣٢.

مركون، هبة. (٢٠٢١). تقدير الذات وعلاقته بمكونات الدافعية لدى المتعلمين بالمرحلة المتوسطة، *مجلة ريحان للنشر العلمي*، ع٦٧، ١٠-٧٩.

مسير، نهله عبدالهادي. (٢٠١٨). الصمود الجامعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة القادسية، *لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، مج٣، ع٣١، ١٧٤-١٨٨.

مصطفي، منال محمود محمد. (٢٠١٨). التحيز المعرفي والامتنان كمنبات بالصمود الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية جامعة الازهر*، مج ٢، ع١٨٠. ٦٤٨-٧٠٨.

المعايطة، خليل عبدالرحمن. (٢٠٠٧). علم النفس الاجتماعي، عمان: *دار الفكر*.

ملحم، سامي محمد. (٢٠١٦). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٨، عمان: *دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة*.

يونســـي، تونســـية. (٢٠١٢). تقدير الذات وعلاقته بالتحصـــيل الدراســـي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين: دراسة ميدانية بولايتي تيزي وزو الجزائر العاصمة. رسالة ماجستير جامعة مولود معمري. *كلية الأداب والعلوم الإنسانية*. الجزائر.

ثانياً: المراجع الاجنبية

Arslan, G. (2016). Psychological maltreatment, emotional and behavioral problems in adolescents: The mediating role of resilience and self-esteem, *Child abuse& neglect, (*52),200-209.

Borman, G. D., & Overman, L. T. (2004). Academic resilience in mathematics among poor and minority students. *The Elementary School Journal*, 104(3), 177-195.

Benada, N. and Chowdhry, R. (2017). A correlational Study of Happiness. Resilience and Mindfulness among Nursing Student. *Indian Journal of positive psychology*, 8, 105-107.

Brooks, R. & Goldstein, S. (2004). The power of resilience: Achieving balance, Confidence, and personal strength in your life. New York: Mc Graw-Hill.

Cassidy, S. (2016). The academic resilience Scale (ARS-30) *Anew multidimensional construct measure. Frontiers in psychology*,18, 1-11.

Chen, W., Lin, Y., Yu, X., Zheng, W., Wu, S., Huang, M., & Zhou, S. (2022). The relationship between bicultural identity integration, self-esteem, academic resilience, interaction anxiousness, and school belonging among university students with vocational qualifications. International *Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(6), 3632.

Darlenelee, D. (2009). The impact of resilience on the academic achievement of at-risk students in the upward abound programing Georgia. Ph.D. Thesis, *The Graduate Faculty Georgia Southern University.*

Ellis, S. (2017). Adolescents 'Perception of self-esteem' A Newzland Study. *International Journal of Adolescence and Youth.* 2(7),324-335.

Fallon, C. (2010). School Factors that promote academic resilience in urban Latino high school students (Ph.D.) dissertation, *Loyola University Chicago*.

Gizir, C.A., & Aydin, G. (2009). Protective Factors contributing to the academic resilience of students living in poverty in Turkey. *Professional School Counseling*, (13), 38-49.

Hassim, T. (2016). Academic *Resilience: A systematic Review of Protective Factors for Undergraduate Students in Higher Education*, Unpublished Master Dissertation, North-West University, South Africa.

Kususanto, P; Damien, Z &, J. (2018). Improving Resilience and Self-Esteem among University Students with Entrepreneurship Simulation Board Game, *International Journal of Evaluation and Research in Education*, 7(1),48-56.

Morales, E. E. (2008). Academic resilience in retrospect: Following up a decade later. *Journal of Hispanic Higher Education*, 7(3), 228-248.

Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2006). Academic resilience and its psychological and educational correlates: A construct

validity approach. *Psychology in the Schools*, 43(3), 267-281.

Mizell, C. A. (1998). *Structural and social psychological influences on the adolescent self-concept, adult achievement and adult mental health of African-American males.* The Ohio State University

Masri, J., Smith, A., Vonk, J., Madson, M., Zhang, Q., (2013). Self-esteem instability and academic outcomes in American and Chines College. *Journal of Research in Personality* 47, pp. 455-463.

Rahmi, F., Hasnida, R., & Wulandari, L. (2019). Effect of Academic Resilience on Subjective Well-Being of Students in Islamic Boarding Schools. International *Research Journal of Advanced Engineering and Science*, 4(3), 347-349.

Ramadhani, R. D. (2023). Relationship of Self Determination with Academic Resilience in Facing Lectures. *Indonesian Nursling Journal of Education and Clinic* 7(2).22-28

Rana, S., & Nandinee, D. (2016). Profile of adolescents' positive emotions: an indicator of their psychological well-being. *Psychological studies*, 61(1), 32-39.

Reed, S & Kreimeyer, H. (2014). Academic status of deaf and hard-of-hearing students in public schools: Student, home, and service facilitators and detractors. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*.13 (4).485-502.

Strohminger, N, Lewis, R& Meyer, D. (2011). Divergent effects of different positive emotions on Moral Judgment.*Cognition*,119,2,295-300.

Supervía, P. U., Bordás, C. S., Robres, A. Q., Blasco, R. L., & Cosculluela, C. L. (2023). Empathy, self-esteem and satisfaction with life in adolescent. *Children and Youth Services Review*, 144, 106755.

Tudor, K. & Spray, C. (2018). Approaches to measuring academic resilience: A systematic review. *International Journal of Research Studies in Education* 7(4), 41-61.

Villavicencio, F. T., & Bernardo, A. B. (2016). Beyond math anxiety: Positive emotions predict mathematics achievement,

self-regulation, and self-efficacy. *The Asia-Pacific Education Researcher,* 25(3), 415-422.

Wald, J., Taylor, S., Asmundson, G. J., Jang, K. L., & Stapleton, J. (2006). *Literature review of concepts: Psychological resiliency.*

Zeigler-Hill, V., Li, H., Masri, J., Smith, A., Vonk, J., Madson, M., Zhang, Q., (2013). Self-esteem instability and academic outcomes in American and Chines College. *Journal of Research in Personality* 47, pp. 455-463.

Zhou, N& Buehler, C. (2019). Marital hostility and early adolescents' adjustment: the role of cooperative marital conflict. *The journal of Early Adolescence,*39,1 ,5-27.

Self-esteem and its relationship to academic resilience Among adolescents of secondary school students in Riyadh.

Dr. Elwaleed Abdalla Farih Meiri
Assistant Professor of Psychology at the University of Imam Muhammad bin Saud Islamic
College of Social Sciences/ Department of Psychology

Abstract:

This study aimed to reveal the relationship between self-esteem and academic resilience among adolescent secondary school students in Riyadh. The sample of the study consisted of (171), of whom (95) respondents were males with a rate of 55.5%, and (76) respondents were females with a rate of 44.4%. The researcher followed the descriptive analytical approach as a method for the study, the self-esteem scale of Al-Ghamdi (2009), and the Cassidy, 2016 scale of academic resilience were used, the Arabization of Abu Bakr and Abdel-Rasoul (2020) as tools for the study, and the results of the study resulted in a statistically significant positive correlation At the level of (0.01) between academic resilience and self-esteem among adolescent secondary school students in Riyadh, it also found that adolescents from secondary school students in Riyadh enjoy a high level of self-esteem and academic resilience, in contrast, the study showed that there were no statistically significant differences in The level of statistical significance is (0.05) or less in the responses of the study sample members about the (self-esteem and its dimensions) scale according to the variable of academic specialization and the variable of gender, except for the "study orientation" dimension, and the differences were in favor of females, meaning that the students passed their academic orientation Indeed, more students, and also the absence of statistically significant differences at the level of statistical significance (0.05) or less in the responses of the study sample about the scale (academic resilience in its dimensions) according to the variable of academic specialization and the variable of gender. The study also revealed that academic resilience can be predicted in a significant way. Statistically, through the self-esteem of

adolescents from high school students in Riyadh, except for the dimension of attitude towards self, because it is not statistically significant. The researcher recommended a number of recommendations based on the findings of the study.

Keywords: self-esteem - academic resilience